محمد الطحان

بعد اللُقا

ديوان شعر بالعامية المصرية..

"أشعار ما بين اللُقا والفراق"

الكتاب: بعد اللقا

المؤلف: محمد الطحان

رقم الإيداع: ٣١١٥٧ \ ٢٠٢١

الترقيم الدولي: ١ - ٠٧ - ٦٩٣٣- ٩٧٧- ٩٧٨

***

دار الميدان للنشر و التوزيع

جمهورية مصر العربية

هاتف ٠١٢١٠٣٤٣٥٩٣/٠٥٥٢٣١١٤٠٨

Website: www.daralmidan.com

E- mail: almidan@daralmidan.com

FB: fb.com/dar.almidan

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، و أي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر دون أخذ موافقة كتابية من دار الميدان فإن ذلك يعرض صاحبه للمساءلة القانونية

ا جمع محاسن اللُقا بين اتنين عشاق

وا سأل رسايل البحر وسنينُة

واطرح منهم كام محاولة للفراق

وكام وعود ا تعلقت على جيَد فيتيانه

أسك زاد

إهداء

إلى دوامة الزمان التي ننجرف إليها ببطئ دون أن نشعر

إلى أول شعاع حب اصطدم بعيني

إلى أول البدايات بلونها الوردي وإلى نظرة النهايات ذات المعنى

إلى أصدقائي بالترتيب دون أسامي

إلى أبي وأمي وأخوتي جميعًا وتحديدًا أخي البراء الذي لم تلوثه الأيام

إلى عُشاق الأغاني الكلاسيكية العتيقة

إلى القليل اللذين يقدرون معنى الحروف ومازالوا يقرأون

إلى عُشاق فصل الشتاء والليل والسهر الطويل

إلى كل قرار اتخذته وصفعني بالقلم بعدها

إلى كل من وثق بقلمي وقرأ كلماتي أو سيقرأ

إلى كل ذكرى ولدت في مكان ما أو ستولد

إلى قلوبنا الحائرة بين اللقا والفراق ولم تجد حتى الآن وطنًا

إلى نخب كل شخص شربته واختفى من حياتي بعدها

إلى كل شخص لم يجد نفسه وقد يجدهًا شاردة بين كلماتي

إلى كل من اختلس من كلماتي نصا ليهديه لحبيبة

إلى محمود درويش، ونزار قباني، وأحمد فؤاد نجم، وصلاح جاهين، وفؤاد حداد، وبيرم التونسي

إليكم جميعًا أهدي ديواني..

المقدمة

انتابني شعور غريب حينما رأيت ابنة أختي ذات العشر سنوات حينما دنت مني ووضعت يدها على كتفي اعتقدت انها تريد أن تهمس في أُذني بشيء وحينما سألتها فأجابت قائلة لا إنها فقط كانت تُقارن طولها بطولي..!

حينما كنا أ طفالًا كانت أعيننا تلتمع حينما ننظر للكبير سنًا تشوقًا لنا بأن نصبح كبارً ذات يوم مثله، ولكن بالنسبة لي الآن فالطفولة كانت أبسط وأجمل بكثير فالشباب كثيرا ما يحمل معه المزيد من العواصف والمواجهات والضغطات فأنا في رحلة شبابي اكتشفت أن مع كل مواجهة جديدة أثر كبير بداخلنا وأن الحياة ما هي إلا مكسب وخسارة وأن مع كل مكسب جديد خسارة والعكس صحيح وأننا نكتشف أنفسنا مع مرور الزمن وكذلك تتكون رؤيتنا للعالم حولنا على حسب ما نمر به لذلك أنت ستقرأ الآن أشعارا قد دونت بين اللقا والفراق بين المكسب والخسارة بين الفوز والهزيمة، واللقا ليس بلقا أشخاص فحسب قد يكون لقا حلم أو وظيفة أو قريب أو بعيد، ولكن دعني الآن أتركك مع أشعار هي في الأصل دونت خطوة بخطوة بداخل التجربة.

هذة لغتي قلائد من نجوم حول أعناق الأحبة

هاجروا أخذوا المكان وهاجروا أخذوا الزمان وهاجروا

محمود درويش



بعد اللُقا

في ناس بعد اللُقا بتحب
وناس بعد اللُقا بتغيّب
وناس بعد اللُقا بتحن
وحَبيب يلقانا مرّة ويسيب
في ناس بعد اللُقا بيسيبوا بصمة بالإيجاب
وفي ناس يقتحمونا فجأة وبالسلب يمشوا
وبذكرى بايخة بيسيبونا ونسيوا حتى يقفلوا الباب
فين الهدايا طيب والزمن وليه بالحلوا كانوا
كُنا أطفال معاهم غابوا فجأة والشعر شاب
لكن العجيب والغريب
في ناس قبل اللقا تقسى وتعيب
والمفيد إن بعد كل لقا لناس زمان
بعد جرحهم أقصد يعني وذكرى المكان
حولونا من أشخاص بتحسس عـــ الأيام
بنعومة أضافر ذكرياتنا وبعد الخذلان
لناس أقوى ومختلفة كتير بقينا بين أصبح وكان

لذلك خلوني أكلمكم عن أول لقا اتحولت بعده
بعد وعده بعد أول ذكرى بمبي لحد ما اتكسر وعده
**

عن وعود أول بنت تسكن وريدي
وقلب ينطق وضلوعي توسع من حضنها
عن فعلًا عيون بلمعة وأول ذكرى وردي
مستعد أدفعلها الدنيا ويكون ضهري في ضهرها
كانت في ضهري
وفــ ضهري كان سكين نصلها
فاكر يا صاحبي
عن عيون حضنت وثانية غدرت
فاكر لما كنت
أغيب عنها ثواني وتقرفك رنات
غابت هي
واتقطع الوريد بينا فــ قلبي مات
عذبت نفسي فكرت لقاكي لحظة خروجي للدنيا
لقتني بحلم خدتيني فـ غفلة خيالات
طمنتيني ليه وكان في النية غدر بين لحظة والتانية
ليه طيب ليه كان نصيبي في أول لُقا

زرعتك الورد

في حد يزرع ورد يحصّد شوكة!

طيب فين الجميل طيب هنا

فين الجميل لما أطُل عــ الذكرى وأحضنك

ألقا الشُريان حول تجاه سيروه إليكي

ينزف فجأة من قطاع طرق بحدود وريدك

مجرمة بتقطع الشريان وبراءة الطفلة في عنيكي

وأنا كل مـلم شمل دورتنا الدموية

وأشبك شُرياني فــ وريدك

يخذلني المُثنى بانسحاب مفردك

ألقاني لوحدي في القصة/ بشكرك..

بشكرك عن وعود صبحت دروس

بعد لقاكي

عن لسان ينبت شعر بعد قساكي

على نصايح قلتها لناس بعدك

عن عيون بطلت تبص بس في إطار الصورة

عرفت بعدك إن الكلام مش شرط يبقا أفعالك

بشكرك عن وعود ننام فنصبح نلقاها مكسورة

**

ممكن كنت سبب لناس تانيين وهي دي الفكرة
يمكن لبياع الهدايا نصيب فـ التجربة
يمكن يكون فطار طفل لما فــ شوارع الذكرى
جري فجأة علينا فباع وردة
يمكن كان نصيبي أحبك فأكتب قصيدة شعر
يسمعها شخص بعيد عاشق
فيروح يعترف بيها حب لحبيبته
يمكن كنت سبب يجمع بين واحد حب
وبنت مستنية كلمة فتصبح حبيبته
**
أنا شخص بسيط أتمنى أكتب أشعار
تنص لنهاية الحرب
بحب أحمد رامي في بعيد عنك والست حستها
أتمنى أصحابي ميتركونيش وحيد فـ الدرب
ممتن لمرسي جميل عزيز فـ ألف ليلة والست غنتها
أتمنى أمن للمستقبل وأحسس ع الأيام بالغُنى
أو ألاقي العشق في بنت حبتني فقمت حبيتها
أتمنى أكون شاعر بيطلق لسانه للفرح بالغُنى
أو إن النيل يفضل شُريان الحياة

وبخاف من الفقر وبخاف برضوا من الغنى

**

يمكن قابلت أشخاص في حياتي حولوني لكدة
بعزف على الأوتار وببص للعالم بعيون شاعر
بعيون أوسع من٢٣ سنة ولسة بتولد هنا
وعرفت إن الخيانة مش بالجسد دي بالمشاعر
وأنا برضوا قابلت ناس فـ حياتي أجمل من قصيدة
كانوا ليا السما لو كنت شايفني النجم
جمال البداية صوت الأ غاني في أيام بتطُل جديدة
وأنا كنت شاعر بتوه فـ نص عم أحمد فؤاد نجم
ومكنش في الأمل أقابل أشخاص بالنص جميلة

**

بشكركم
بشكر بنت حبتني بجد من صوت عـ التلفون
لشات بيعكس جمال الشاشة
كُنتيلي أم وأب حملت فيكي كتير
لكن الزمن مش صالحك وبغبائي كنت بتلاشى
كنتيلي القوة لو محتاج
كنتي الراحة والأمان والسر

كنتيلي من التجربة تاج

كنتي الخير وللأسف كنتلك مجرد شر

قال الشعر عنك كمانجا

وقال الغنُى البعد عنك

نشيد المغترب فــ الغربة

كنتيلي الوطن والحب من فيكي

وأنا كنت متمرد وألقاني

ببعد وأهاجر أراضيكي

حاولتي كتير تفرحيني

لكن أرضي مش هتنبت

وبدون طمي صدقيني

في ناس فـ أرضي خربت

محتاج وقت للإستصلاح

محتاج هدنة مفيش بذرة نبتت

وهو حظنا كدة بييجي الصح

في الوقت الغلط

**

واسمع القاعدة وغنيلها

الوقت السام

بيدخل في العلاقة بيدفنها
وكام قلوب حبتنا بجد والوقت الغلط
يجعلنا نسرق القلوب فنقتلها
وهي دي الدنيا
في ناس بتجرحنا وناس بنجرحهم
وناس تودعنا وييجي ناس نودعهم
قبلت ناس حبوني كتير
وكنت أذى ليهم بسبب ناس تانية
وكإن بيروح ناس وتيجي ناس للتكفير
عن ناس تانية..
يمكن يكون العيب في الوقت والثانية
**
العبرة إننا بنعيش
على ذكرى ناس فاتوا
العبرة من مشاعر على مفيش
بقينا أقوى بعد ما سابوا
وفي ناس لحد الآن عايشين
على جمال ذكراهم
في ناس يفتكرونا بضحكة

وناس بيفتكرونا يمكن
ومع كل ذكرى بيمسحوا دمعة
**
لجل ذلك صبحت شاعر
وهو الدنيا بتدينا كورس مجاني النقدية
لكننا بندفع المقابل أغلى بالمشاعر
يمكن ييجي ناس أجمل فتنبت غنوة ..
خلي الزمن يسيب من التجربة سك
خلينا نقابل ناس امبارح فنتعلم بكرة ..
وهو الحياة يوم ليك ويوم عليك
يوم معاهم ويوم لوحدك وأهي دايرة ..

أنا والليل

أنا والليل اتنين أصحاب
بندردش مع بعض
أنا والليل اتنين أغراب
وبنلجأ كل مرة لبعض
أحكيله همومي
فبياخد من كحله
وبيكحل عيني
أنا والليل اتنين أصحاب
الصِّحبة تغيب وبيفضل ويايا
علشان كدة..
ليه علامات ثابتة معايا
الليل ونس
صديق فضفضاض
وبيعشق بن القهوة
أحكيله عن همي الفاض
فبيسمع وتزيد السهرة
وأحكيله عن.. بنت فاتتني

وعن صُحبة خانتني

وعن زمن شغال يعارضني

فيطبطب عليا

ويقول: الواحد من دول

بيجرح فـ الغير وبيلجأ هناهوا

هنا بس تشوف القاتل والمقتول

هنا بس تشوف العزيز غارق فـ بُكاه

يمسك فـ اللي فاتوا لكن .. ساعة ما بقاش معاه

يفرد فـ النهار عزتة .. وينكسر فـ الليل ببكاه

أنا بشرب نخب الليل

ساعة ما يشربني

وبصب الكاس عـ الأخر

فـ هو اللي يشربني

غنولك يا ليل لحد ما اتنبح صوتهم

فـ انا برضوا بغني ومفيش جديد يتقال

غير إنك ونس للي اتكسر روحهم

أنا والليل اتنين أصحاب

ملازمني من وأنا فـ عدادي

أنا والليل اتنين أحباب

وبنحرق فـ سجاير الماضي

أنا أصلًا جوايا مساحة ضلمة

ودموعي ساعات تغسل خدي

فنجومه تزين قلب الضلمة

وقمره كمان يسمع همسي

وبيفرد عباياتُه الزرقة

فـ ساعتها يعود نَفَسي

أنا متونس من حضن الليل

وبصُحبته الدايمة معايا

علشان كدة الصُحبة تغيب

وبيفضل ديمًا ويايا

متلازمة الضل

أسرار ساكنة جوانا
بنصارح بيها روحنا مع روحنا
وبرغم ذلك هتفضل عايشة معانا
تسألني عن الضل
أقلك مساحة ليل بتحضن
السهرانين بفناجين من القهوة
وعنيهم شريط سيما بيحصد الذكرى
عن حاجات فاتت وبنحكيها لينا
وفـ ضل ذلك وفـ غفلة
خرج الشاعر من إطار الضل
وخان القصيدة وسلمها للضي
بقلم بنزف حبر عــ الورق
ولأول مرة الضل يظهرلكم وهيفضل حي
***

أسامة زاد

(في الضل)

وفي ضل غفلة من العالم

في شاب بيسرق بوسة من خدود وردي

في أخر كرسي فـ السيما

واديهم بتاكل فشار وإيد بتحضن التانية

أكان لقاهم ضل ولا العيب ظن ساكن فينا

واي نوايا العاشق هنا وكام دقة قلبو فــ الثانية

وتفصل النوايا ضل الشخص مع حاله

وكام لقا بيجمع بيه الهوى

وأي مخبي الضل من اتنين سوى

من آثار روج فـ كتف قميص

أو برفان شابك فـ خيوط صوف الجكت

كل الأشياء مغمورة بتحضن الضل

لكن كل الذكريات بين العشاق حكت

عن شفايف بتطبع روج على القميص

أو حضن سايب بصمته فـ قلب الجكت

***

(الفراق)

في الضل مشهد

لاتنين بيفترقوا لسانه ينطق
بإنه هيفارق وعينيه بتشهد
بإن اللسان كاذب
في الضل خبوا حرارة دمعهم
والمواجع والمشاعر بحكم الكبرياء
واللحظة تشهد بكلام وجعهم
والضل أدرى بإنهم أضعف من الفراق
هنا الضل خبى ضعف المشاعر لاتنين سوى
والضل يفعل ما نشاء
والجميل
يجوز الضي يبوح بالمشاعر والهوى
وإن بكرة يعدي ويفضلوا سوى
***

(الوحدة)

بنصاحب روحنا .. ونسكن محنة
الوحدة هى بيوت من خوف
أو شيء من عتمة جوانا
بنضحك وبنقتلنا دايماً وبدون حد يشوف
يكون في كتير حواليك لكن محدش معانا

بنكون فريسة لليل بذكريات اللي سابونا
فنخاف على روحنا من روحنا بذكريات قتلونا
صعب تفهمونا صدقوني
بنضحك كل يوم
لكن إمتى ضحكنا فكروني
مين اللي قال إن الكذب كذب البشر على البشر
الكذب كذب الجسد عـلى الروح
زي إنك تبقى وسطيهم لكنك لوحدك
أو تضحك من برة ممكن وقلبك بالوحدة مدبوح
الوحدة درجتين أولهم عدم قبول البشر
والتاني وحيد بفرض من البشر
الأول/ بيختارنا لما نكون كل شيء ليهم
ومحدش يكون لينا
لما يكون إحساسنا بيهم يقول إن احنا لوحدنا
التاني/ دة شيء بيصيبني لإني
غير اجتماعي من حد خاني أو أذاني
فأصبحت وحيد بقيت
فريسة الليل وبرد الروح
متحكمش عليا من شكلي

أسرار

أنا يمكن خايف أصاحب من فعلكوا
يمكن لوحدي أحسنلي وأحسنلكوا
لكني حد طيب
ومش لازم الطيب في الزمان دة ينام يصبح زيكوا
خليني لوحدي هنا وفـ ضل روحي
يمكن بنكون مع بعض يظهرلنا
لكن الضل أعلم مين معانا يمكن
ومين لوحده بس فـ وسطنا
***
(الخوف)
هو دافع الفطرة للوجود
هو بقعة التلج فـ قلوب من دفى
فطرة تجعلنا نكره السلاح ونتشعبط فـ ورود
الخوف ضل القلب فكون من جفى
نوعين الخوف من وعلى
من/
تشبه لساكنين الحرب
هنا
الخوف بياكل الروح من قصة كدابة

ويصاحب البرد في لاجئين الحرب
في ناس طالبة تعيش والناس دي غلابة
علي/
في الضل حكمة خوف الأب لولاده
خوفهم من التأخير بالليل أو علوا صوته
الخوف عليهم دافع للقسوة فـ كلامه
في الضل حكمة الأب لعياله
الحنان بيضهر من ضهر دفى تتلوا عليه سلامة
بنعيش مُسيرين الفطرة
في الضل دايمًا هنا ذكرى
من أب زعق مرة فـ عياله
والذكرى تشهد إن الزعيق فـ مكانه
ببصمة سابها على الدنيا بعد موته
من إيد لإبن لما يفتكره يرفعها دعياله
***

(الاكتئاب)

صديق الوحدة والانفراد
الاكتئاب موسم حصاد
لذكرى رافضة تموت

صديق الفشل المستمر
تلقا الحياة محض تابوت
والحزن الخام فاضح للسر
بيكحل عينك عندًا فيك
يرسم تجاعيد مش لايقة عليك
يكبر سنك تلعن بختك
تضحك ممكن لكن مش فرحان
لاكتئاب بيصاحب
الليل والقهوة وصور زمان
بيصاحب ذكرى الأماكن والخذلان
لكن فيروز تروي العطشان
مين زينا بيلبس فرحان
ويروح بيته يلبس مكتئب
ويصاحب الوحدة والأحزان
مين زينا بيسمع أغاني كلاسيك
وكتير من أصحابه شايفينه غريب أطوار
مين فينا بيقفل على روحه الكاسيت
ويدور أغانيه .. حابب يخرج بره إطار
الحزن لكن بيدور فيه

مين فينا بيستخبى وسط الليل

وبيحضن الأشواق

ويصاحب الدواوين وبيرسم الأصحاب

ويشوف مين اختار الفراق...

ومين فضل وخمته الأيام

وأغلبنا وسطهم بنرسم الضحكة

ومعظمنا صُاحب نكتة

واكتئابنا مخبيينوا لضلنا

نروح نسكن الليل في الضل

والقهوة اكتئابنا عينينوا لوحدنا

***

(الحنين)

في شيء غريب في صوت أم كلثوم

من غنوة بتفكرك بليالي زمان

أو خيط حنين بيسقط من عازم كمان

ذكرى العيال .. لما تطل المدارس

أو نظرة من الحلوة وإحنا لسة عيال

أو حيلم الصبايا لما يبقوا عرايس

الحنين مرض إنك ترفض تعيش الحاضر

أو يجعل الحاضر ذكرى من اللي فات
فتعيش بتتندم على عمرك الهادر
وتموت في جمال ذكريات اللي مات
زي إن فاتن حمامة تقتلك هية وترجع تعيش
فيموت الحاضر وتعيش الذكرى
لكن هنا الفيلم ملوش أفيش
أو حنيني لعيونك وانتي بعيد
خبيت في قلبي كلام ميطلعشي
والثورة جوايا وقلبي كإنه حديد
والحنين قاتل كان نفسي أقولك بس
إن الحنين بيصاحبني في كل ليل
وبإن اللي فيا صعب بالكلام يتحس
وبإني فـ المدى شايفك وإني أبدًا مش بخير
خبيت رسايلي والحنين فـ حضن الضل
وأيه الجديد يعني منا كل يوم بحنلك
وكل يوم بسكن عنيكي وبشكرك
بإنك بغيابك هنا بشكر جمالك وبالذكرى بحضنك
منا كل يوم بقُولك عودي وبإني حنيت
وبأمن بيكي والضل حالف إنه يكفرك

بشوف صورتك دايمًا هنا
وبطلب القهوة قهوتين
وبدل حلمي بقول حلمنا
وعمر الواحد مايصبحوا اتنين
ولو كنتي زيي
بالحنين والضل صاحبك هنا الذنب هيبقي ذنبين
***

(العشق)

قالت فيروز راجعين يـ هوى
والست غنت في سيرة الحب
العشق هما اتنين سوى
والفعل فاضح مش لسان بالحب
عارف يـ عمنا العشق حالة وتجربة وأشواق
كركبة وحاجة حلوة ومُعاناة
العشق مخدر لضغطات حياة
تجربة مختلفة من حرارة اللقا
أو تلامس عيون بلمعتها عذراء
وياما في الضل من عشق
وياما الهوى بيفضحه الأشواق

فـ يلي ظلمتوا الحب

متظلموش العشق بصدفة كاذبة

أو لحظة طايشة

ده العشق يجعل العيون تضحك لحظة لقاها

ويجعل القلوب تنطق اول مترسى

ويجعل فيروز تبتسم فـ قلب غناها

يلي ظلمتوا الحب الحب لحظة غير عابرة

يجعلنا نطبطب على خد الأيام

رسام للوحة حياتنا ملونة

فنعيشها ولا الأحلام

أنا كنت زمان

فاكرة كلام حلوا وخلاص

طلع مسؤلية ومعنى

وتعيش الحلوا قبل الخلاص

شوفتك حبيبتي قعدة

بتمسي بعيونك على الأشواق

وإيدك بتحضن التليفون وبتفر

وأنا يوم ما شفتك جري قلبي

وعينيا بتعاند اغُدها لثواني

ولساني مجمعنيش وده عمره مايبقا سر

ممثل فاشل وقدامك ببقى وحداني

العشق الوحيد الفاضح للسر

وعمر العشق فـ يوم مايصبح ضل

أسماء زاد

متحزنيش



القمر لو زعل ممكن يبطل نور

والورد لو دبل يحزن البَستان

والمية لو جمدت تقتل العطشان

والدنيا لو تقفل بتبني ١٠٠ سور

والبرد لو يقسى يقرص الغلبان

فمتحزنيش احسن

الدنيا تقسى وتوزع الأحزان
وأنا حصتي من الحزن أضعاف
غلبان وبكابر إن أنا غلبان
فمتحزنيش..
الحزن لو يتمكن
يقتل العصافير
وبيمحي أي جميل
وبيتبعك فـ السير
فمتحزنيش أحسن
الحزن باله طويل
خلينا نقتل حزن
أحسن ما يقتلنا
وازاي جناينك تدبل
وانتي اللي تسقينا
فمتحزنيش
علشان مملكش فرح إلاكي
كل الحمام عايش على قمحك
كل البيوت مِفتاحها وياكي
كل الورود ريحها من طلك

فمتقطعيش فرحي
غلبان زيي عايش على روحك
فمتسحبيش كل ده
خدي دمعي لو حابة يسقي جناينك
خدي روحي لو حابة ونس ليلك
لكن خلينا مرة نعيش
دون برد حزنك
خلينا مرة نعيش
ونسكر من دفى ضحكك
فمتحزنيش

مناوشات حب

فـ البداية قُلتها
القصيدة صبحت قَمر
وأديك سَكنتها
وأنا كيف أوصفها
كيف أوصف قصيدة..
بقصيدة/
كيف أوصف لحظة لقاكي مثلًا
أو نسيم روحك
وهو بيعدي على قلبي
كيف أطُل فـ عيونك
وأنا مبيسعنيش الشعر قصادك
ست البنات
كُل البنات اتجمعوا فـ وحدة
يظهر وجودك خبطة فلاش
خلت عينيا تشوف كل البنات وحدة
غاب القمر فـ وجودك مجاش
وكيف قمرين وأرضي تساع وحدة

كيف أشوف غيرها وأنا فـ حضني
اللازورد بزرقته الصافية
من لما قابلتك ضحكة الدنيا
ومشيت فـ الطرق تساهيل
الحب خاطف بالدقيقة والثانية
وأنا حبيتك ومملكش أي دليل
غير حبك الفاضح
خلى عينيا تساع فـ الكدر
وقلبي بينبض يشبه العامل الكادح
كانت صدفة يوم ماشفتك
والقدر بيلعب كمان
وعينيا تخبط فـ لحنك
وأنا عاشق لعزف الكمان
فطبيعي أكون أسير عزفك
مذنبيش حاجة أكون عاشق كمان
ولا ذنبك تعدي عـ قلبي بسحاب غنوك
خلينا نجمع ذنبي وذنبك
ونرتكب خطية حِبك
لوكان الحب ذنب فأنا العاصي

لو كانت القصيدة خمر

فأنا السكران أطوّح ودون سطر

شربت أنا كتير غيرك وكنت بفوق

شربتك سكرت فجأة وفوق بالسُكر

من لما قبلتك زادت التفاصيل حبة

وأهي التفاصيل إذا زادت

بتزرع في قلبنا حبة

تنبت زرع وعشق ومحبة

اطمني لو يوم صاحبني الغضب

فقمت زعلتك..

مليش غيرك ي ستنا هلجألك طفل

وألقاكي وطن وقمت سكنتك..

محناش ملايكة علشان نفضل زينا

لكن بنحب بالفطرة فبنصون وعدنا

وأنا لاجئلك عاشق

طفل بيدادي ويتشعبط في همسك

ولمسك/

علميه المُحاباة والنُطق السليم

خليه ينام فيصبح على شمسك

شكليه علميه يدادي ويصاحب طيفك
وطبطبي على خدو بنعومة إديكي..
واطمني طفلك لو يوم هاجر
هيهاجر منك إليكي..
**

(خروج)

بحلم كوابيس
في نصل رمح في صدري
بحلم كوابيس
اسحبي الرمح وداويني
قربت برقة وبتسمت...
ثم غرزت الرمح للداخل
طالب بيكي أعيش/ بتموتيني!
- قلبي بيشهد غيابَك
أتاري الرمح من الأول حُر قوسها
وا زاي أقول لنبال رمم جروح نصلَك
قلبي السازج كنت في حابسها
من طيبتي فكرك جاية بتداويني..

أتاري بتسحب روح قتيلها
لكن الغريبة إني ممتش لما كنتي بتقتليني..
موت بس بعشمي ميت مرة
لما جريت عليكي بغشمي لجل تنجديني..

بتزرعي الأفئدة ويوم ما بتنبت بتحصدي العلاقات
هو أنا أبان لكم سازج وعبيط قوي كدة يا حضرات..؟!

إنما..
كل دة كان غلطي من الأول
فكرت بيكي حياتي هتتحول
حبيتك بكل مافيا ودة غلطي
فطبيعي أموت بالخذي وحدي
أوعاكم تحبو بكل مافيكم
سيبو ليكم شوية لو مشيو
علشان لو يوم هاجر أراضيكم
ينبت الزرع تاني من فيكم
وحقيقي معرفش كل دة على أي
دانا والله شفتك غير

وفرحت من قلبي وحولت أكون أجمل
وعدتك بالجميل والخير
وبدأت أرسم الأحلام واشفها بالانبل
وطمنتك حتى بكل ما فية
ورفضت أشوف نهايات تانية
ومسلملك ضهري وبأمن
وكنت أما أجيب سيرتك تلمع عينية
أمنت ليكي وكفرت إني بأمن
لوحدة غير الله
لقيتك حبل نجاة
طلع دايب/
واديني بتشعلق فـ نسيج بقاياه
معاكي كنت زايد سنة
لكني والله دلوقتي ناقص حياة
دا أنا دلوقتي والله يتيم دونك
بحزن عـ العشرة والذكرى اللي عـ الفاضي
بحزن عـ سيناريوا حياة فقد لونك
يمكن حرباية بتتلون وأنا أي عرفني
أنا بس غشيم خدعني الشكل بعيونك

إياكم تحبوا بكل ما فيكم في البداية

علشان والله بنتكسر في النهاية

فأنا قررت أسرد القصة كاملة

من الحب للخروج المئلم

وادي قصة بتتكررلكم مع كل ثانية

يبان الزمن في أديه خناجر

بتضحك وضهرك مطعون بالغادر

يبان الطير ملوش غير عش

أتاري الطير من أرضو مهاجر..

إلى بائعي الورد

أنت ازاي تشارك فـ مشروع
مش ضامن يعيش
وزاي قتلت الورد فـ انتظار نصيبه
ازاي تبيع روح الورد لمجرد اتنين سوى
لو كل واحد ضامن حبيبه
كان للورد مشاتل فـ البيوت
مكنش مات بعد ما اتروى بدمع نصيبه..
وانا لسة بسأل نفسي
علشان مبفهمنيش
ليه بفكر واجي على نفسي
وليه التعب ييجي على مفيش
وليه الحزن ساكن جفون الروح
وليه الذكريات مبضَحكش
وليه كل الأغاني ناي مبحوح
**

أساور

ممكن علشان متمنتش شيء وكان

أو ممكن علشان بتأمل ناس

فـ حياتي نسيوني برغم ذكرى كل مكان

أو ممكن علشان حبيت كتير وفشلت

لكن القدر أحن بكتير من كل ده

اهو دلوقتي صديق الرصيف الكبير

الرصيف صديق صامت تحكوا يسمعك

الرصيف حنين وحضنه واسع للكتير

إلا إنه بيشكي من ناس كتير بتدوس عليه

من العسكري للعامل لحد البيه

الرصيف بيحس حضنه واسع

وبرده ناشع على الغابة تدمع عنيه

الرصيف بيحس وملجأ

كل واحد ضاقت عليه

**

احنا أجهل من إننا نخمن القدر

بنشوف الجمال

فــ أشخاص بتقتلنا

كإن السعادة سراب

بيبعد كل ما يقرب مننا
بنتأمل جمال البحر
رغم إنه كان قبر لغريق
ضحية جمال كما سحر
**
أنا المار وحيد فيمر جمبي اتنين بالكلام بيبدلوا
لابُد تكون حبيبته وفجأة ضحكة بصوت عالي
عرفت إنهم عمرهم ما كانوا بيمثلوا
وعرفت إني وحيد
وسطِ بشر عايشين يتجملوا
الشعر مش كئيب
الشعر معروف بالغزل
للأسف بنلعب سيب وانا اسيب
مع الحزن .. وللأسف
علشان تكون شاعر
فـ الزمن ده لازم تطعن سيف
من الخلف فــ صميم مشاعر
للأسف سكنت بيوت
أفكارك السلبية

نتيجة تجارب كتير فاشلة
والسبب من فيه
كل الآيات صادقة .. كل البنات كذبة
طيب أي العيب من فين؟
هو أنا عاوز القمر والليل بسكون
ولا طمعان في الكون
ولا أنا عاوز الأشخاص بالتفصيل!
ممكن ميكونش العيب من فيه
بس الفيلم طويييل
والعبرة فـــ النهايات
قبلت كتير وكتير صرخ قلبي مات
وهييجي اللي تزرعني الورد
وترد لقلبي الروح من تاني
وهيجي اللي ألقاها بيت من نشعة برد
وقتها هتلاقيني.. الأب والروح
الضهر تستقوى بيه تلقاني
حبيت مرة وفشلت كتير
وكتبت وشوفت فيكي الشعر في كل مكان
وقولت:

علشانك السما مطرت دموع

على خد الأرض بتغرق السِّكان

وكان مصيري وتر اتقطع فـ آلة كمان

فكنت ضحية التجربة لشاب صغير

بكونه موسيقار بيتعلم

قابلت راجل حكيم قالي..

في الدنيا دي علشان تتعلم لابد تتألم

فتألمت وتعلمت من وقتها

إن في الدنيا دي ناس زيها

متقلبة المشاعر والفصول بالتواريخ

وتعلمت إن الفشل صديق الحزن

والحزن صديق التلميذ

والتلميذ مصيره أستاذ

ف الأستاذ صاحب حكمة

علشان تتعلم ... لابد تتألم

قابلتك



قابلتك صدفة يعني

وكنت مؤمن إني ضعيف الحظ

لقيتك حِضن بيساعني

أمنت بالصدفة وإني سعيد الحظ

قابلتك كنت حد كئيب

بيضحك بس من برة لكن تعبان

لقيتك حضن بيدفي

وإيد بتمسح خد للغلبان

قابلتك... اه لما قابلتك

كانت رجلي بتجري ورى ضلّك

بخبي عينيا فــ ضل روحك

وعمر الضِل ما يصبح ضي غير ضِلك

وبداري خَطايا نحوك

وبمشي خُطايا نحوك

أنا الصايع محدنيش .. للتوبة غير حدك

**

أنا كنت شُفتك ولا كُنا فــ الحِسبان

ولا كنت حاسب يعني إني بيكي هبقى تمام

أو إني بيكي هتقلب بِستان

أنا كنت أخر ظني إن أنتي تنتميلي

أو إن كتفي يتقلب أرض لورد خدك

وصبح الليل أقصر من جمال حِسنك

ونغني..

أما أنا عليك يا ليل طول

وهات العمر من الأول

بحب كتير وقلبي سعيد..

أنا بتولد هنا ولأول مرة بشوف الدُنيا

أتمنى في خلفية المشهد ينبت الورد من طلّك
وادينا بنشبَك من الصوابع دقايق عشق مش فانيا
وأنا وانتي بنحضن المسا وضي القمر ده كان ضيَك
يا ليل طول على العشاق وقول للفجر ميبانشي
لأول مرة بشوف الدنيا بعيونك
جميلة بيكي ملونة طبعًا
لأول مرة بتولد وأتوه في ملكوتك
جميل الحب وعمايله يبان فــ العيون لمعة
قابلتك يـــ ست الكل
نبض قلبي وصبح للورد معنى
والسلام سرب حمام جوه صدري
هتكوني أم وحب في بيت بيجمعنا
هيكون عيالنا بملامحك وكمان ملامحي
هيكونوا جِمال في عيونا
ويمكن يشبهوا لوني القمحي
قابلتك.. واللقا حرِيف
خطفني من وقتها
كإن لقانا ربيع ما بعد خَريف
**

خلوني أدوق حرارة الشتا
بعد كلمة بحبك فيه
خلوا قلبي اللي جمد تلج
حرارة اللُقا تدفيه
وأنا منيش نبي علشان أقاومك
ولا أمنع طيري يحط على أرضِك
ولا أمنع عَطشي يدوق المية من كفك
أنتي القصيدة في حد ذاتها
وأنتي السما أو شيء من ألوانها
وأنتي الفراشة بعد ما تفتح الوردة
وأنتي الجمال يا ستي
فـ أنتي أنتي وقت ما الكون ينبت
وقت مالقصيدة تتقلب بِستان
جمال عروسة فـــ قلب فُستان
جمال القمر
وقت ما قُرصه يكمل وشوف ضيك
فأنا ضيي ضيّك
وضلي ضلّك وصوتي صوتك
وقت ما أحضنك كمانجا

على كتف عازف كمان

فأنتي كدة يعني

حاجة غالية تشبه اللازورد

والأزرق لون بستانك

وعنيكي الدوا لو يصيبني البرد

شُفتك ضحكلي القمر يومها علشانك

طفلة بتنفخ البلالين

وعنيكي درعين

بتحضن المساكين

**

لذلك خليني أقولك

خلينا يـــِ ست الكُل

نرتب أيامنا

ونجيب أطفال

أجمل تشبهنا

ونضيف مزيكا للمشهد

ونتعلم نرسم لحياتنا

وأنا دلوقتي بس وهشهد

وإحنا بنشبك أيادينا

إني معاكي ببقا فـــ لمة

وإني بدونك وحداني

عيلتي وأهلي وطني

وإن العزوة مش باللمة

واللمة مش بالكترة

العزوة بيكي أنتي..

لحظة لُقاكي يا حياتي..

وإني بحبك/

وهحبك ولحد يوم مماتي..

رقصة الوداع

وأي أصعب ما في الوداع
غير موسم حصاد الذكرى
والتفاصيل المتسلمة لإيد الباع
أو ست أحجار بتلعب السيجة..
الأولة للوحدة
والثانية للفرقة..
والثالثة للندم
وللخصم تلت أحجار زيهم تمام
الرابعة للفشل
والخامسة للخوف
والسادسة للغشم
الأولة للوحدة/
والوحدة صار ي زمان
واحد يتيم الونس خلف دموع وآهات
والثانية للفرقة/
والفرقة حِرقة وصرخة كمنجات

الفرقة وجع وجرح رصاص بفيونكات
والثالثة للندم/
والندم نقف هنا بالذات
غمس دموع الفرقة والذكرى بجلد الذات
والرابعة للفشل/
وللفشل أسباب وحاجات
الفشل رصيد حصاد المواقف والأزمات
والخامسة للخوف/
والخوف بياكل في القلب
ويصب فيه البرد والرهبة وأبخث الصفات
جلاد قساوي الذكرى يقتل بالخوف
جمال الحاضر برهبة القلب فيضيق بيه الجوف
الخوف طلقة فراق للقلب بعد ممات..
والسادسة للغشم/
والغشم صديق وضل العشم
في حجات بنتعشم فيها نلقاها كانت غشم
ونمل التفاصيل فصبحنا ماليكانات..
ودع في الكان ودع
وامسك في الماسك بس

خلي فعلك مش باللسان

لا بكل اللي ينفع يتمس

ودع الذكرى واللي كان

ودع الأماكن بس اللي تتحس

وقت القوي أهو قد حان

ارقص وانت بتودع.. وتعلم

رقصة الدنيا بدرس الزمان

ودع/

ودع حلمك ودع نفسك

ودع ناسك

بص عــ المشهد بسذاجة

وارقص وانت بتودع عـ روحك

طالبة نسيان ودي مش حواطة

ودع اللي كان

ودع الذكرى

بواقي إنسان

أو شيء فضل من فكرة

ودة حالك صدقني

كل ما بقرب خطوة بسبقني

ودع ولملم بواقيك ولاتندم

بص وهما بيفارقوا واضحكلهم

في ناس فــ عزوه لوحدهم

ودع فـ اللي عشتوا بالغشم

ودع خوفك دة لوحدة هم

الفشل مش ليك دة فشلهم

وقول طوبى/

للي هجروا البيوت فـ وحدة

طوبى/

للي سكنونا وسرقونا بغيبهم

طوبى/وتوبة

لكل اللي فات واللي قتلونا بالندم

طوبى/

لكل اللي آمنا بهم وكفرونا بالفشل

طوبى/

لقلوب تخاف وعيون تضم

طوبى/

لقلبي الغشيم لما يرجع يحن

ارقص

علشان مش فاضل غير رقصة

واضحك علشان ناقصة الضحكة

أنا قلبي قسمتو عـ اللي عدى واللي فات

لكن عــ الأقل هكسب نفسي أنا

ارقص/

الرقص حكمة الغلبان زيي أنا

ودع/

علشان مضطر وضحك من الأنا

ارقص وودع وقول.. يادي الهنا

لسه فيك حيل تحب

لسه قلبك شغال يدب
لسه بتبعد تقولها افضلي
وقلبك من الوفى اتحول لكلب
طيب ليه بنلقى كُل حاجة وعكسها
لية بنبعد نحب
نقرب نسيب..
ليه في كل شنطة ناقصة جيب
وفي كل ضمّة ناقصة إيد
وفي كل غُربة نار أو حديد
وفي كل قرب بتنقص وعود..
ليه يا قلبي بتحفر قبرك وسط البيوت
وتيجي بعدها فـ الميعاد ترفض تموت
مش كنت أدرى بالحاصل وقتها
وإنها هي النهاية رد.. ليه السكوت..
طيب حبيتها ليه وخنت روحك وقتها
عايش بتنعي فـ حِسنها
وعمال بتنزف فـ الذكريات..

عامل بيوت من حضنها

وهي تملى مش معاك

بتمشي إديك على خدها

كإنها طلت عباير وبشوق كمان

حبيتها ليه؟

وهي فـ قربها بُعد سحاب دخان

طالع للسما

واهو الأيام بتمر وانت لوحدك

ومِصر تعارض في الأيام

تجري عـ الأحضان تلقا سراب

يخي ملعون اللي يفكر

يتبنى حبيب/

فيعيش بيتبت وهو يسيب

لساك فيك حيل تحب

يخي بطل بقا وبناقص وجع القلب

الواحد بقا عايش يدي وبيحصد بالسلب

ما كفاية مناهدة وكفاية وعود

وكفاية ردود تجرح فـ اللي ما بينكم

جبتوا لنفسك عمال بتلملم فـ علاقتكم

وتدين فـــ العالم.. وهيّ تدينكم..!
عجبك حالك
تتمسك قد ما تتمسك
بقيت كما بيت مهجور
بتنقص روحك والوحدة تزيد
والليل بيضيق وبيعلا السور
وانت لوحدك
جبتوا لنفسك
القصة باينة من البدايات
وبتستعمى وبتتناسى
وضوح الشمس فـ السماوات
استعميت والدنيا اغمقت
واهي بعدت والوحدة اضيقت
كان ليه من أصلو ندفعنا ونسيب الباقي
ندفع أيامنا والفرقة اتبقت
كان ليه من أصلو بتعيد اللقطة
نفس الصور زمان والفرق التواريخ
هي البدايات بحلوها
وهي النهايات بمرها

نفس الفرقة ونفس التبويخ

**

انا جوايا شوارع تانيا

حواديت وبلاد ومساكن

عوالم عمالة تنحت ف اللي بِنيا

وأنا قلبي ضعيف جدره

ف ازاي بنت هتتحول

نوتة وتخبي مواجعك فيها

ازاي تتحمل كل دموعك

وتشيل عنك وتشوف أملك فيها

حقها برضو تعيش بستان

وتكون انت اللي ساقيها

من غير أوجاعك وبواختك

ولا شيء من سوء بختك

عمالة بتبعد وانت اللي شاريها

علي أي كل ده

عمال تنزف في اللي باقيلك من الصبا

متنفعكش ولا ينفع وضعكم من أصلو

خليك وحدك أكرملك

من غير تجريح

ولا مناهدة

خليك مع نفسك

واضح وصريح

**

الحب طول عمره عنيد

قلم يسطر وبيرسم بدايات

وقلم نازل عـــ الوش شديد

قلم للتنهيدة والنهايات

وقلم وقصيدة لحب جديد

خليني أقولك

يا أخي برب كل الملكوت والكون

هتيجي اللي تحبك بالمضمون

مش بالكلمة ولا بالتجميل

الحب خبطة فـ وقتها بتكون..

وتكون لك بنـــت يعني بيـــت

بإضافة الياء وحزف النون..

لأول شتا



بتعاندني القصيدة بين سطر والتاني
تايه بيتمنى يحِصد نجوم السماء
ولكن سلكت كُل الطُرق وبترجع تعاني
بدأت أخاف كُل جديد
وازاي أقطف التفاح .. بعد سبب وجودي عـ الأرض
وازاي هدوق الحب تاني وأرجع أشوفك عيد
كُل البنات أنتي .. كُل البنات غيرك بفعل الجرد

الوقت غير فيّا كتير حدوتة الأيام
قاتلة ما فيّا صبة في قلبي رُخام
أُرهقت نفسياَ والمشاعر شدة
مبقتش قادر أشوف غيرك
ولا قادر إني أشوفك حتى
والليل صديق الشتا
والصوف بيحض الأوجاع
بنبوح لفناجين القهوة
ونحاكي عن ذكرى قبل الوداع
والهاند فري بيوشوش الودان بذكرى الأغاني
فيروز حنين الشتا والقلم صديق بيساع
خلوني أفضفض لقلمي عن فيا
القلم صديق بيسمع بس
لكنو صديق بدون سخريا
والحنين يعني الشتاء
بنداري رسائلنا فـ حضن الشوق
ونرميها رسايل للبحر
بنستخبى وسط القهاوي
والبالطو صديق وافي بيحضُنا

بنحن للي فاتوا ولسة موجودين
ليل وسواد تحت عيونا
ويصبرنا عبد الحليم لما قال
يا ولدي قد مات شهيدًا
من مات فداءًا للمحبوب
لكن خليني أقول يا ولدي
قد مات شهيدًا من خانة أمله فـ المحبوب
قد عاش ذليلًا حبيسًا ذكراه والمكتوب
خلي القهوة تنفعنا
وبيوت الذكرى بتودعنا
بعدم غيابها من البيوت
ودة مثل كان قاله أجددنا زمان
متمعناش فيه
الباب اللي بيجي منو الريح
سده واستريح
والعشق مواضيع بتفضح الراوي
حظ اللي عمره فـ يوم ما قفل باب
كأنه كان للجرح غاوي
فـ الشتا فراق الحبيب للحبيبة

بيبقا الضعف كإنك بعد دفئ بردت

والهوى خابط فـ الضلوع

قلبك فـ محاولة بائسة بينبض وجع

بيحاول يدفي الروح

بعد هيّ ما كانت سبب فـ البرد

ياريتني فـ يوم ما صابني الحب ولا كُنت جريء بالبوح

كانت عينيا فين يوم ما شُفتك ورد

ونبت جوى مني

حسبتك أهل وكنتلك أب

لقيت معاملة بنتي بالقسوة

بصيت فـ المراية شفت عينيا كاسرة

انعكاس صورتي لاتنين

طفل يتيم وأب غضبان

لقتني واحد وفيّه اتنين

الكسرة والقوة

وبفعل قانون الغابة

والقوة تكسب فـ النهاية

وأديني أهديتك قصايد محدش يكتبهالك

متبرع بيها مشاعره لناس عوزاه

مرسوم فيها حياة وأطفالُك وأطفالك
شفتي المُعاناة يادي المأساة
**
بنجرب الجديد وبتفشل دايمًا فـ النهاية
وأنا نفسي أعيش الحب زي أي بداية
الجمال والسهر بالضحك على التليفون
لكني نفسي ألقا اختلاف مش زي أي نهاية
لأول شتاء بقول هنسى ال فاتوا
والمشي فن الوحيدين بحضن الشوارع
لأول شتاء وحدي أقوى بكتير من ال كانوا
والشارع بالليل شاعر للي مش وحيد
لأول شتا حنين بلا عودة
لأول شتا هفتكر علشان أضحك بس
هفتكر علشان أفرح
لأول شتا هنسى كُل اللي كان يتحس

يبات الليل بأسرارك

فتصبح تبكي الشمس فـ نهارك
فتلسع عامل ملوش ذنب فـ دمارك
تحاكي النيل بأنظارك
يفيض جواك كُل اللي كان مكتوم
كفوف الليل وخيالك عملت زوم
على القصة اللي باتت بور
فكيف الزرع يحلالك وأصلًا أمامك سور
ولو عابر سور فأصلًا ما انت أرضك بور
هتفقد الأمل طب والشمس اللي بتعيطلك نهار
وترتاح فـ الليل وتكمل بكا فـ نهار
وليه الركن الطيب أصبح مدفون جواك
ما طول عمرك ملكش نصيف فـ الصيف
وعارف إنك طير بينبت جناحه فـ شتا سماك
فليه تعبك بقا ويبات الليل وحيد وياك
وليك صديق إذا ضاقت تبات ودنه ليك سمعاك
و فلو ضاقت هتلقاه وياك
متزعلشي لو يوم قالك حزين بزيادة

كئيب دا يماً ومسام جلدك بتعرق حزن من السادة
مذنبوش برضو تفوت البهجة من عينُه لجل تتراضى
ما ليك يـ سيدي صوت غنى عصافير شباكك فـ الصبحية
وحتى ضي القمر فـ الفجرية
كل ده مش فرح يا عم بطل بقا كآبة
حنين عينك لشيء فات خبى كل أسرارك
لطفل كانت عينيه بتكسر ضي سنك وخيالك
ياريتني فضلت الطفل ببساطة وكل أحلامه
سهل جدًا يفرح برغم كُل أحزانه

***

دايماً بتواجه حل المشكلة من جميع الجوانب
سألت راجل دين قالي: ركعتين لو ضاقت بيك صدقني هتبقى تمام
ويقولي الطبيب النفسي: التزم ببعض الأدوية والاسترخاء إن ألزم
وعازف موسيقى بيقول: يكفيك خمس دقايق جمبي لعلاج الروح
ولو سألت شخص في بار هيقولي: المخدر أبسط طريق للعلاج
ويقولي صديقي: أسبوع فـ الساحل كفيل يغيرك
ولإني كشاعر قولت:
يكفيني الجلوس فـ مقهى ودوّن كل اللي جوايا
أو ألقالي صديق هبوح ليه وألاقي في شيء مُشترك معايا

نفس الهموم متداولة .. فالقهوة هيّ الدولة
بتجمع الجميع وكل واحد بهمومه
فيفرقهم طعم القهوة السادة
فبنسج شعري من مأساتي فيشبهني البعض
ويعجب بالكلام بعض السادة
**
وبخيال شاعر
بأمل كاتب هقول
العالم ما هواش واقف عندك
والباب مفتوح عـ الوارب
تحزن أو تشتاق
أو حتى تهاجر العالم
تتغزل أوحتى تعيش قلمك في نياء ورساء
لسة البورصة كُل يوم بتنهار
وقتل شخص كل يوم فـ الأخبار
والعالم عايش فـ الأكاذيب
عالم ظالم مفيش حياد موجود
والعشق العشق مالوش لا قانون ولا قيود
ولا العالم هيحكي عن ذكرى وفاتك

ولا النيل هيجف لهجرك الدولة
ولا هيّ هتبطل تحب من تاني
ولا بعد وفاتك صاحبك هيفضل حزين وحداني
ولا الغرب هتبطل تصنع أشياء وتمهد لنهاية الكون
فأنا وأنتي يـ حبيبتي زينا زي أي رواية قصيرة
يا نعيشها بدون عيِلة وأحزان إما نفضها سيرة
والعالم مش هيحكي عننا أصلنا محناش أسطورة
خليكي جميلة زي ما انتي
بتفاصيلك ومسام جلدك
تسريحتك وسماعتك
وأنا ههتم بتفاصيلك للأشياء
حنينك بالوقت وعقارب ساعتك
خليني أنا وأنتي نعيش دمنا
ببصمتنا على الدنيا من شُغلي إلى حد عيالنا
خليني أنا وأنتي ساندين
على حيطة الأمل اللي باقيلنا
خليكي غنوة ده أنا حتى شايف كلماتي ماشية على لحنك
نُستالجي عنك بقول فا كرةَ جمال الماضي وبداية حُبنا
كلمات غنوة أجمل بكتير من الرساء بوقتنا

هنعيش اليوم بكل ما تملكُه العُنفوانية من عطف
أو بكل ما يملك قلم الكاتب من تجميل وتزييف للكلام الواقعي
هنعيش لإننا أبسط من إننا نحزن
**
وأنا أي؟
وسط فرق الملل والديانات
والمزاهب والأعراف
والبلاد واللغات والسلالات
أنا أي؟
أو بكوني شاعر مهمش
على ركن رف فـ نيش.. اسمه العالم!
أنا أي؟
فأنا بسرد قصة بكوني سهران الليل
وبدون شِعر على رفوف دولاب جواي وبطبقه
خدني الحزن على الأشياء اللي سهرانة تواسي فيه
وهي بعيد جدًا عن كل كلمة بكتبها
البنت بعيد جدًا وفـ حزنها بارد
إلا إنها لازالت أجمل من إن شيء يجسدها
**

فـ ليه التعب والبعاد بقا أو إنك تزوري
بروفايلي في كُل ليل..
كان بوست فرحة أو حزين أو رومانسي أو وحيد
كل ده صدقيني مش دليل..
عن أحوالي أو أي شيء فيه
ممكن تكلميني هفرح جدًا والله كل دة كبر
وأنا برضوا ما انكرش بإني كل ليل ساكن تفاصيلك..
وبتأمل كتير فـ ملامحك..
أنا المُتطفل اللي من بعيد اللي ساكن تفاصيل حياتك..
أنا العطشان اللي مترونيش المية غير من كفك..
وأنا الطير اللي ساكن أرضك وناهب زرعك..
ده أنا كُنت شاكر تروس وعقارب ساعتي
لإنها ا جتهدت ووصلتني لوقت لُقانا..
وأهو دلوقتي بلعنها علشان جه الوقت
اللي وصلنا فيه لساعة فرقنا..
**

سونة حياتنا
حد يتوفى يترك مساحة وخانة .. وسرير فاضي
يسكنوا مولود من حطانة .. طالع للدنيا

سونة حياتنا تتشال قدم من الأرض تنبت زرعة
حياة خانات تروح روح تيجي مكانها
وخلق عايشة حياتها وخلق والعة
خلي النهاية جميلة في دورة حياتنا
نكمل حياتنا ونشيب مع ابن يحمل جيناتنا
نكبر سوى وهيبقا ضهر وسندنا
نغرز جواه الحب ننهي حياتنا
ويبدأ هو الكرة وياخد الحب وراثة من فينا
دا أنا كل يوم بتخيلك جمبي مليكان وكاعي على جمب فترينا
**

بمر في شارع رئيسي
تاجر بيتخانق مع سائق نقل لوقوفه قدام باب محلُّه
وست كبيرة فارشة خضار فـ الشارع علشان لقمة العيش..
والناس كانت طوابير على فرنة العيش..
ويمر جمبي واحد بيطمن على عياله فـ أول يوم للمدارس
وأبكي على طفل عجوز قاعد عـ الرصيف مكسور عينيه وبتضحكلي..
ولكن فـ المحتوى قلبه بيبكي..
أكان بكاه لأنه قدامه قطر التعليم وعاجز يوصله!
ولا لأنه أصلًا دون مأوى..

وسبت هموم الخلق فـ كوم
وعيني حملت همي ليكي..
واقفة شايفك في أخر الشارع
خايفة تمري وسط الزحمة والعربيات
فمر بكوني ناسي الكون ولمسك..
على كتفك وأناديكي باسمك..
فـ ألاقيني بعتذر لبنت تانية..
شفت كل البنات انتي لكنك وحدة تانية..
تعبت بقا من متلازمة الخيالات اللي ملازماني
**
كان نفسي أعيش الحب ببراءة الأطفال..
أرميلها الجواب فـ الفصل
فترد لي غيروا بكُل براءة الأصغار..
بدون فناجين قهوة وموسيقى حزينة
لشاب راشد فـ طرف البار..
لكن حظنا كدة دماغي اتشوشت
من كتر التجارب الفاشلة..
وقلبك جبان بسبب علاقة فاتت بدون نافعة..
أتمنا نرجع بدري بدون ما أكرهك بزيادة..

وأتمنى السنادي تكون

أسعد من غيرها ما تكونش كالعادة..

وأتمنى أكتب الشعر فـ شيء يشغلني عن كدة..

أو إن أصحابي ميتركنيش للوحدة..

وأتمنى أبات الليل بدون أسراري..

وأي الفايدة اتمنيت كتير بدون شيء جاري..

علشان كده يبات الليل من تاني بأسرارك..

فتصبح تبكي الشمس في نهارك..

أسك زاد

سوبر جيت



في المفتتح خلوني أحاول

أعاند نفسي وأصيغ لكم قصيدة شعر

قبل ما الزمن يسرق شنطة العمر ويجري

حبيت أكتب قصيدة نزود بيها السعر

هربان من.. أو بلاش دلوقت!

هربان لبلاد السواحل وحضن دهب..

فيخبط رئتي هوى ساقع لسوبر جيت

هذا الذي كان وسطكم قد ذهب
خلوه يريح قلب بين لُقا وفراق قد شَت
عواميد النور بتعكر صفو الضلمة
وعمالة تزيد فـ الجري ورى بَعض
ودة مشهد من غُربته يشبهنا تمام
بنلف كتير ولا طايلين لقا ولا بٌعد
**
سوبر جيت..
يا سفاري
ياهربانين من أوجاعكم
يا سهرانين بتونسوا روحكم
وسط الصحاب واللمة
في فـ الحياة كتير هتشوفوه
ويشوفكم /
في فـ الحياة ١٠٠٠ تجربة وضمة
سفاري
هنا دخان الشيش طالع للسما
مبننفخش دخان بننفخ أوجاعنا
ضي المراكب يخبط في البحر

وبينعكس في الهوى
والهوي بيسقي القلب بالسُكر
سكران زيي
هو الوحيد اللي ما يتعبش عليه
وهو الوحيد اللي ذنبه بإديه
اضحك قد ما تضحك
اجري قد ما تجري
جمبك ولا مش جمبك
لسه فـ الحياة بدري
لسه زقة ونوصل
بنزيمة النسيان
ونفضي ذكرياتنا
ونملى ذكرى كمان
سوبر جيت
ذاك المسافر اللي خبط كتفي
هل زيي هربان من الزحام والتجربة
ولا بيوزع عمره ع البلاد قد ما يكفي
كف اللي خبط وشي مش كفي
دة كف التجربة والأيام

لسة في الحياة أكتر وأجمل
لسة النجوم بتراقبنا في صمت
لسة القمر فـ مكانه رغم الوقت
هنا نسافر نغير جرح على أوجاعنا
ونفضي حصالة عمرنا اللي شت
ونملى رئتينا بهوى هادي دون معافرة
نضحك مع الأصحاب
بهزار سازج جاي على غفلة
الهروب شحنة تانية لاجل عجلة تدور
ونحل للمواجع والهموم الشفرة
من هنا بس نقدر
نبدأ من تاني فـ الحياة المعافرة
وأقدر ألقا للقصيدة القافية
هنا بس هبطل أعاند نفسي
وألقا القصيدة وحدها قافلة

مش عَدل والله

مش عدل والله..

مش عدل تتهون الأيام

وأجري ع الأحضان

بالوقت ألقاها بالوِحدة

مش عدل والله

أدفع روحي فـ الفُرقة

وأدفع عمري للأيام

وأدفع جسمي للطعنة

وأدفع مشاعري للأحزان

أدفع عيشي للي باع واللي خان

واكبس ملحي ع الأجراح

واديني بحصد القسى الخام

أدفع كل ده وكل ده راح..!

مش عدل والله

أتعض كل مرة من نفس الكلب..

أجري عليكم وأهديكُم وردة

تهَدوني رصاصة فـ نص القلب..
مش عدل والله
كل ما أشوف الأحلام
أجي أخدها بالحضن
ألقاني فار بيجري
فــ عجلة الأيام
مش عدل والله
تتبدل الأوطان لغربة
تتبدل الأحضان لوحدة
تتبدل الأحلام لحربة
يتبدلوا الأحباب بقسوة
مش عدل لو جيت
يا بلادي أغني عن الحُرية
يتبدلوا الأقلام بسجن
وتبدلوا الأفراح بشجن
مش عدل والله
لحبيبتي مثلًا
هل يعني عدل أحبك
فتوزعيني ع الخلق كرامات

هل ينفع يعني أكون جمبك
وأنا جمبي منك اتملى طعانات
ارجعي للماضي وشوفي
إني بحبك وعاملك مقامات
ومسلملك قلبي بكفوفي
فهجرتي بيا ولحد اما قلبي مات
مش عدل والله
ولا عدل برضو لشاب فـ القهوة
بيطلب كل مرة شاي مش حبًا فيه
لكن بينقصو ٢ ج زيادة تمن القهوة
مش عدل والله
الواحد عمال بيقدف
في محيط الأوصول
والدنيا عمال بالطوب تحدف
وكتير بتقطع الموصول
أنا شاب عقلي دافي
لكن قلبي متكسر
يشبه أطراف صوابع فـ لسعة شتا
وعود الناس تشبه للبندقية تمام

الفرق بينهم/

إن الرصاص ساعة ما يبقا فشينك

يقدر يعيش الجسد

وإن الوعود لما تبقا فشينك

بتقسم وقتها الروح

مش عدل والله

أغني للسلام

وصدري كلوا ندوب من حرب

وأكون فـ سرب حمام

فالقا اللي نازل بالبنادق ضرب

مش عدل والله

غريبة الدنيا بتلملم الإنسان

بعدين تكسرو تاني

كإن العلام بالكسر بعدين نجبس

سياسة دنيا ومين غيرها يعلم تاني

مش عدل والله

بلف وشي عن التعب فألقاه قد أتاني

ودفع كل اللي فاضل فيا لسبيل مشواري

أغمض عيني وأفتحها فألقاني لسة فـ مكاني

اه كل ده مش عدل

كل اللي فات مش سهل

لكن كل اللي فات علمنا

والضربة اللي ماتقضيش بتقوي

بنقع اه ولا عُمرنا وقعنا

عايشين بندور على زادنا

وإذا بطلنا نحاول هنا موتنا

مش عدل يا أصحاب القلوب الطيبة

يا عشمانين فـ القدر بالجهد

يا مكملين الحياة بالزهد

يا سهرا نين الليل ويّا الذكرى

ومواربين بيبان إمبارح إلى بكرى

مش عدل والله

ضوءكم يخفت على مفيش..

عايشين على أمل بواقينا

مين بدون حلم يقدر يعيش..

مش عدل اه العمر بيخلص

ولسه المحاولة مبتنتهيش..

حبيتك

حبيتك والحب كلمة بسيطة
أتمنيتك وربي عالم بالصدور
نفسي فيك برغم الزحمة والزيطة
يا أول فرحتي ف أرضي البور
يا ونسي ومسكني وفرحة السيطة
يا أجمل ضحكة بتلحم المكسور
أنا جمبك وبقول بحبك موت
يا أول شعاع نور لسجن الحور
يا أول المبتدأ والعمر لأخر شوت
وأجمل بنت للأيام تحلي المر
بحبك موت يا همسة بنت بنوت
وطلّك عليا حنين وشوق بيشور
أنا التايه فـ قلب عينيكي والملكوت
وجيلك ولو عابر من الآلاف سور
واطمني أنا جمبك ولا يوم هفوت
ف وصفك ببقا أنا العاجز عن التعبير

أسار زاد

أنا الرغاي في قلب سكوت..
لقيتك وسط كل الناس لكنك غير
وأنا الحكاي وفيكي بموت..

أسامة زاد

يصعب عليا



قلبي اليتيم صعبان على حاله

يصعب عليا بيوت بيسُكنها

والفرقة نصيبه وترحاله

يصعب عليا

ذكرى بتزود

وبتنقص شريط العمر

يصعب عليا
وحدته اللي بالجمر
أو بنت كانت ضحكتها
بتشعبطو وبتطلقو للحُر
كانت عينيه بتحضن
الذكرى من بعدها
ودموعه أماكن وحنين بيشور..
كان يتونس حتى بصمتها
ويدوقها حلو حتى المر..
**
يصعب عليا الحال..
أو إنها في بيت جدع تاني
وأنا قلبي من بعدها
صبح رحال..
سواح شغال يلف ع البيوت
أو يقتحم خلوة العُزال..
**
غبتي ليه
شوهتي ليه صفو الصورة

مش كنا أحسن وانتي هنا
مش كنا نلحم ذكرى مكسورة
ويكون دفانا أنا وانتي لنفسنا
يا أجـــمل اللي فـات .. وحزني عـ اللي جي
يا مـزودة الحكايات .. ومنقصة مني الحي
يا ونسـي اللي مـــات .. ووجع مالوش زي
خلينا نسقي خانات .. بدون ما تنقص مَي
من يوم غيابك..
كل ما أمر بشارع ألقاه بيبكي
كل ما سلم بعيني
على ذكرى بينا ألقاها تشكي
كل ده كان ليه وعلى اي
يهون عليكي يتقطع نفسي
من فرط دمعي
يا أحـن منـي عليـا .. فين أحن مني عليكي
يا دمع لسة فـ عينية .. أي يمسحو غير إديكي

كنتي/
لو يوم صابني الـداء كنتيلي دوا

طب شوفي حل فـ داء غيابك

وازاي تسحبي من عروقي الهوا

حتى ليلي ينقصو حضورك

ينقص مساحات الونس وياكي

من يوم غيابك زادوا كل الناس إلاكي

وألقاني ضرير مبشوفش شيء سواكي

يا عزوتي وناسي سبتيني ليه وحدي

هل ينفع يزيد الناس وروحي معاكي!

خلينا نرجع بقا.. وبلاش نهد بيوت

أنا بس يصعب عليا .. فـ ازاي يهون عليكي

إيديكي تُهجر إيديا .. طيب عينيا فـ عينيكي

خلينا نرجع بقا...

آسف على الذكرى

"للحب اللي فات"

آ سف عن ساعة صفر بينّا

عن غمزة وضحكتين

عن أول صفوا فـ لُقا بينّا

أو مكان بذكرى بين حبيبين

آسف عن قلب رقص

لحظة لقا فـ ثانية ولا اتنين

آسف على عينين من ماس

وكمان رمشين من حَرس

آسف على قلبي لما اتداس

من حب رايح جاي فأصبح جرس

أسف عن هجر تارك بصمته

سايب هدايا وليل طويل

آسف عن حب كوى بدلته

وهجرني قاصد تارك أمل بديل

آسف على هديا بعد الغياب

معرفش ا ترمِت أو راحت فين

عن سلسلة فضة بين نهدين

أو معطف يتبرع بيه عاشق

لساعة برد فيحضن الكتفين

أكيد كل دة إترمى بعد الغياب..

الذكرى يمكن أو أكيد/

بتوجع أكتر من حبيب وساب..

**

"لأبويا وأمي آسف"

آسف لأبويا كمان..

ساعة ماجبلي الدوا فـ نص الليل

آسف لما سبت البيت بفعل مكان

آسف عن طلب بيوجع من المستحيل

آسف لساعات بكايا وأنا صغير

آسف كمان عن كلمة طايشة

كنت طفل حقيقي والطفل اهو اتغير

آسف لحظة بكاك يا والدي بذكرى بايشة

آسف عن حزن قاسي فـ حضن غربة

آسف على كل الرايح والآتي

كان لازم أهون أكتر فـ حياتي

آسف ع حظك يا حج فـ الأيام
آسف لأمي وهنا نضرب تعظيم سلام
آسف يا أمي عن حمل ٩ شهور
عن خوف لغيابي برة البيت
وعن دعاكي بحرقة اللي كما نور
آسف يا ستي قدامك لما بكيت
آسف عن ساعات سهرك ويايا
وعن أماني وذكريات بتشُر
عن قلب فـ ضيقة سبتيه معايا
عن قسوة الأيام والكبت الحِور
أنا أمي بتقسم قلبها بالعدل
على عيالها وتفرح من حسن كلام
آسف آسف والله..
عن وجع
عن كلام
عن سهر
عن أيام
عن ذكرى
لا سلام

عن بكرة

لسة الكلام

بيطول والله

الأكيد دلوقت إن كل الحب دة كان فطرة..

الفطرة حب وأكيد بيزيد طردياً مع الذكرى..

" أسف صحاب"

آسف لصحابي

لصديق بينّا بتتولد غُربة

أسف صحابي على كل القريب

اللي صار غريب فـ زحمة الأحداث

آسف كمان على اللي اداس

على اللي اتنسى فـ زحمة الأيام

آسف على حزني ودة الأساس

آسفلكم وأنا أسفي سعره بكام

سعره بُكى تمنه السهر والأيام

سعره الفرقة والقسى الخام

آسف صحابي..

أسفي لصديق بعدتنا الأيام

للي اتنسي.. ومن الأيام اتخان

آسف للي شالني فـ عز زنقة

كمان للي باعني فـ عز حوجة

آسف للي سندني فـ عز ضعف

وللي سمع دموعي للنهاية

آسفلكم عن جرح ملازمكم

مني أو من الغير بسوء الرواية

عن أحلام اتكسرت برغم البداية

أسف لكل من بعدتنا الأيام

وجمعنا الأزمات والقسى الخام

كل دة كان حب بيزيد صدقوني مع العشرة

دلوقتي بس أحب أقولكم آسف على الذكرى

**

"آسف للجميع"

آسف لنفسي ع حزن جاري

عن جلد نفسي بذكرى من الماضي

والتفكير فالحاضر والمستقبل

كإني ليا السجن وعقلي كان قاضي

آسف لشاب زمان أنا وهو

حبينا نفس البنت

ما كنش فيه وقتها حقيقي
أحسبها بالمللي أو بالسنت
آسف لبيوت بتجمعنا
وحنين يودَعنا
ولصُحبة كانت مَعنا
ولحب للي كان بَعنا
ولذكرى بايخة تجلِدنا
وللحلم للي ساب إِيدنا
آسف لوَحدة صاحبِتنا
وللوِحدة اللي صاحبِتنا
ولاكتئاب اللي صان بيِتنا
وللصاحب اللي خان بيِنّا
آسف للي اتكسر وللي اتلحم بيِنّا
آسف لكل اللي فات سَبنا
ولكل اللي فات زَادنا..
آسف لنفسي ع الأقل
آسف لربي ودة الأهم
آسف عن ماضي أو حاضر آسف كمان عن بكرى
دلوقتي وبس أحب أقولكم آسف على الذكرى

إهداء إلى دمشق

حسناء نوفمبر

أنا بشهد إن اليوم
زلزال بالطول من سوريا لمصر
وإن نوفمبر ولا خلف بنات غيرك
ولا حتى شاف سوى همسك
فلو كان الكان الزمان حرب فانتي الأمان والنصر
تنعي الأشياء حظها لو يوم فارقة لمسك
يتهزوا قواد العالم لو يوم لمحوا نظرة بعينك
صبية جميلة قوية حنَية تقية كما ملكة فـ قصر

فـ يوم يشبه ده اتهد حاجات واتبنت حاجات
واتولدت بنت برضوا بـ عشرة بنات
وحدة جميلة
ووحدة رقيقة
ووحدة بسيطة
والتانية موسيقى
ووحدة سعيدة

ووحدة أنيقة

وحدة ذكية

جذابة كمان

ودافية

ووحدة مليانة حنان

فـ يوم زي ده

نوفمبر ساب بصمته فـ الدنيا

لو كان إيدسون سمع عنك

كان اتثبت على ضوئك

وهتلر كان حب السلام

بين طلة جمالك والتانية

ديستوفسكي كان بطل كتابة

وختار يعيش روايتك

نوبيل كان طنش للديناميت

وراقب انفجار ألوان هنا

في وقت زي ده

اتولدت بنت شلال سعادة وبركان من هَنا

نوفمبر طول عمرو سابق الأحداث

طول عمره سابق التواريخ

يوم لقاكي كان على غفلة كإنة صاروخ

وصابني وعشش

أكانت صدفة/

تتولد حسناء نوفمبر في هذا الشهر

والصدفة تجمعنا فـ نفس الشهر

وكإن يوم ميلادك كان يوم ميلاد الذكرى اللي بينا

فنتولد مرتين مرة بميلادك ومرة بذكرى هذا الشهر

وبقول دة نوفمبر

يتجمع هنا ست البنات

أم الصبايا والأمنيات

ست المحاسن وكل الحاجات

تعرفي يــ ستي يوم لقاكي

لملم فيا اللي اتكسر واللي فات

تعرفي إن/

وجودك خرب كل الساعات

خلى الساعات تمشي بدقايق

وغيابك/

خلى الدقايق يتقلبوا لساعات

وبشوف لمسك للاشياء

سايب أثرة بفيونكات

وبتوحشيني لو يوم غبتي لثواني

هل نقول كل ده

كان صدفة للذكريات

ولا القدر جمعنا هنا

تجري بخفة على الأحداث

فـ ألمحك وأشوف دفاكي هنا..

الأكيد إن القدر صاحبني شوية

وعارف إني شايفك فـ كل الأمنيات..

نصيب الشاعر



وكَتب من القصيدة بيت
وسكنت فيا بالروح
الشاعر أب القصيدة
واسألوا اللي كان مجروح
هون بيَوت الجرح فـ قصيدة
وأطلق نفسك للسما والريح
حول نشيد المدرسة غُنى

واتأمل طفل عاشق طيارات الريح

عاشق للعَجل وسطِ الشوارع

وافتكر أب بيطُل من الشغل راجع

فتش جيوبه عن لعبة جديدة

وافتكر طفل كان رامي أحلامه للزمن

بتعيش طفل تكبر فتدفع ثمن

ثمن البراءة وراحة البال

والسن مجرم بيسرقنا بالأحلام ..

بيحضن الغربة والأسى حمال

تكون في العشرينات

لكنك بالأسى كهل..

يبان الصخر بارد في مهب الموج

لكن الزمن نحات وأهو عمره ما كان سهل

يبان المية أرق من إنها تشكل صخر

لكن أصعب الأمور هي اللي تبان بالسهل

**

وأي أصعب من/

مسيرة الشاعر لأرض القصيدة

والتهميش المصاحب غناة

ودة حال أي فكرة جديدة

لكن خليني أقول

إن القصيدة روح الشاعر

فإذا مات الجسد

بتفضل الروح فـ نصين شعر

وإن وجع الشاعر بيظهر

لو جالو صدى في المشاعر

فيصالحو كُل الناس

ويروح يخاصمو الشِعر

**

فأنا مطمن لو مت خلاص

أنا خلفت خلاص شعري..

لكن أمي مش هترضى بالمجاز خالص

ممكن تتعب قوي بعدي..

مين مثلًا هيشدلها حبل الغسيل..

أو مين هيبدللها لمبة محروقة

مين هيطل عليها جعان فـ أخر الليل..

هتزعق في مين/

بخصوص إني اتورط في قسط زيادة..

كمان أصحابي هيبطلوا يقولوا
علطول مخنوق وأي الجديد كالعادة..
أو أخويا هتوسع عليه الأوضة
فيساع مكان لضيف وسرير زيادة..
أبويا مين راح يناكفوا فـ بداية اليوم
هيزعق لمين/
بخصوص فاتورة الأرضي والنت الزيادة..
مين هيساعده في تركيب أمبوبة الغاز..
وراح تتقطع عادة لصديق جليس شُرفة
هيحكي لمين عن بنت حبها فحدفتو ازاز..
كمان راح تنقص في لمة الشلة واحد
عزومة غدا راح تنقصلها واحد..
صحاب الجيم هيحسوا بفراق واحد..
صاحبي هيبطل يقول كان بيلعبني غلط
راح يفتكر إن كان لو صديق واحد..
لكن مش حابب أموت دلوقت
علشان حزن أبويا وأمي..
أو عيون راح تدمع بعدي..
مش حابب أموت دلوقت

مش راح يسعني الوقت..
أعتذر لصديق أو بنت حبتني
مش راح يسعني الوقت..
**
بتأمل..
والناس حقيقي بتتوه في الميادين
وكل واحد لهمومه
مثلًا كام غريق لبحر
وكام كافيه بيجمع بين العشاق
كان بيطل عليه
فكان البحر للعشاق سحر
وكان قبر لغريق مهاجر
وأنا بتأمل كدة
في كام واحد مات فـ نفس الثانية
وكام مولود جديد طالع للدنيا
كام شخص بيحلم بواقع نفسنا نغيره
أو شخص بيحلم بشغلانة نفسنا نسبها
وكام شاب مع حبيبته قبل ماتقول كلمة تكسره
**

خلي البشر في كوم

واحصد نصيب الشاعر من القصيدة

القصيدة أرض خيال الشاعر

والتفاصيل تزود كمان الشعر

والزمن بيمص عمر الشاعر

فيزيد نص يرفع معاه السعر

يهاجر من بلاد الطين

والزرع وسط الغلابة الطيبين

لبلاد المراكب والسواحل

ويحصد طفل بين اتنين

الأولة لذكرى الطفولة

وأول حب يخبط بالعين

والتانية الوِحدة اللي صاحبته

والانعزال اللي شكل خطوته

لكن الضحكة مظهره ومضمونه

**

ويهاجر/

وأدي مغزى الحياة بتلاعبك بحرفية

وترميك على كف كُل بلد شوية

مرّة مطروح بطفولتها وسواحِلها
مرّة القاهرة بأسبابها وزحمِتها
شويّة السودان بغربتها ولسعِتها
وبشرِتها الغامقة وناسها وطيبتها
كمان الشرقيّة بعِشرتها وأراضيها
ا ترميت هِنا وهناك أهو اتألمت..
مرّة من ناس اقتــحموك بخــفة
شوية الــلي حبتهم وسبوك بجِفة
كمان الزمن اللي بيلعب بيك رفَة
فتلقا نور بيخبط فـ عينك بفجأة
حبة من جرح زمان بتداويه برفَة
لفيت وقابلت كتير وأهو اتعلمت..
واتعلمت في الضيقة والوحدة
إن البراح ممكن يكون زحمة
وإن الزحمة ممكن تلقاها براح
مش شرط إن اللي جمبك بالعدد والكم
أوقات بتبقا بطولك وسطهم فاهتم
بواحد ولا اتنين/
تلقاهم سندك وقت الضيقة والهَم

بكتبلكم عني وعارف إني بشبهلكم
وبقول: إن علاقة المواقف بالشِعر
تبان بين السطور وأنا همي همُكم
وإن الصعب للشاعر بيرفع السِعر
فيعيش نص مؤذي خطية فعلهم
ويموت من أفعالهم بالوحدة شاعر..
فيخاصمه بعض الناس/
ويروح يصالحه الشِعر..

نص كامل

قبل الخروج من نصك
دون ورتب كل اللي كان مسّك
ليه سازج وطيب وعلى أي..!
غشيم فـ قام الزمن مصّك
رتب أحلامك
وسحب برة الكدر عينيك
هتلاقي الصورة أوسع
وتشوف أحلامك واسعة عليك
يلي أنت بتغني وتقول سعيد
وإني عايشها بحلوها كما العيد
لو دوقت يوم لحني هتتألم..
يكفي إني وسط اللمة ببقا وحيد
البراح واسع في زحمة
وعينيا ضيقة
شايفني وحيد دي المغزة
مش شايف الأطراف
من كدر عدسة العين

ولا بنت في الآخر سيبالي غمزة
علقتني فـ صِنارة الأقدار
ورجعت وحيد وافهم المغزة
أنا كل ما موتني بعيش
وبدون مشاعر
مج مزيّن رُكن النيش
فاشل قوي فـ سباق
الجري المجرم لأكل العيش
شاطر قوي فـ حزن أخر الليل
شاطر كمان أبتسم ع مفيش
لا كدة الفيلم ينقص قفيش
النص كامل
فاشل في كل شيء
لكني بعرف للناس أسمع
بضحك كذب لكني بتصنع
برتب الأصحاب ألقاني وحدي
بسهر/ وفـ أخر الليل أدمع
حبيت بغشم والطعنة توجع
اتمنيت كتير والأيام بتجمع

والعمر حرامي بالخطف
ومن غمضة عين أسرع
معرفش كمان
نصي دة هيعيش
ولا هتموت ذكرى شاعر
وتدفن هنا فـ نفس المكان
أتمنى يزيد نص ويموت شاعر
والعمر غلاب بفعل الزمان
**
بكتبلكم
عن شاب عشريني
كهل عجوز شاعر
ولإن اليوم فرد روتيني
بيموت يوميَا دون مايكون شَاعر
مصاب زهيمر كهل سبعيني
يعمل شاي ويشرب من دمة المشاعر
يتفاجأ بحَمار الشاي وشحوب لوني
خليك شاحب اللون يا حزين
قُلتلك ١٠٠ مرة

بطل تشرب لونك وتسيب الشاي

بطل تموت ع اللي مش ليك مرتين

مرة بغشمك ومرة بعشمك

النص كامل/

بكتبلكم عني

عن أحلام كل يوم بتتكسر

تعب فـ المعدة مثلا دون مبرر

أو علاقات بتبوظ دون ماتتفسر

نوبات اكتئاب مبين فشل أو وحدة

أو ذكرى ناس يومياً بتتقشر

طمنتونا ليه ومشيتوا في الأخر وحدة وحدة

بنلقاكم ليه في الصور

لما في اللاخر هتبيعوا ببلاش

قطر الحياة قشاش

ممل في التفاصيل / لكن

في الدنيا حاجات تستاهل تتعاش

وبتأمل وأكتبلكم..

مثلا لقا عابر مابين حبيبين

أو نظرة عتاب فـ البعد بين اتنين

أخر لمسة للأيادي مثلًا بعد الفراق
أو لمعة شوق بدموع بتظهر ع العينين
حضن المطار للي غاب بقاله سنين
دموع الأم فرحة لبنتها مثلا
الانتظار التقيل اللي بينتهي بضحكة ودبلتين
فرحة الأب لأول مولود بعد سنين
حلم بيتحقق بعد قسى وحنين
**
فـ الدنيا حاجات بتهون والله لو تتعاش
ممكن بحضن والله لو تفهموا
وأنا مش عاوز حضن الجسد خالص
ممكن تحضنوني بس أنا متعري
الحضن ممكن يبقى بكلمة والله لو تفهموا
كف الوجع على ضهري متحني
علشان كدة بكتبلكم عني
بكتبلكم عني وعنكم
عن شاب يمكن والله منكم
يقول محمود درويش أرسمهم
فأصبح واحد منهم

وبقول أنا واحد من كتير دون رسم

لا أجيد فن الرضى..

ولا راضي عن جامعة أو تعليم

ولا لاقي حتى وظيفة

ولا راضي عن حب فاتني يتيم

ولا لاقي صحة والحياة تحصر

فكيف هعيش شاب سليم

وأنا والله متكسر

كان نفسي أحقق شيء بقدر حكيم

**

كان نفسي

الصدفة تجمع ما بين الحلم والقدر

مثلًا/

هقدم فـ وظيفة بشوية طموح باقي..

ماشي وفي إيدي بعض أوراقي..

فــ أخبط في كتف راجل أنيق

أعتذرله وأنا برتب الأوراق..

يرد يقول مالك شارد كدا يبني

مش لسة العمر غلاب..

فقولة العبرة مش بالسن يبتسم بعدها ويسبني
أتفاجأ بمحض الصدفة خلف الباب..
إن نفس الشخص الأنيق إياه مديري فـ الشغل
فكرر إعتذاري تاني وأنا بخطي الأعتاب..
يبتسم تاني فألقا المُقابلة بالإيجاب..
فأخرج من عنده مبسوط وفـ ايدي وظيفة
وفـ قلبي بيوت وحياة وأمل بديل..
أتفاجأ ببنت فـ أخر الطرقة
بترتب دمعها ع المناديل..
أ روح بيتي ظنًا إن القصة فراق
فأكتب عنها قصيدة في ليل طويل..
تطلع البنت زميلة عمل أو شغل..
تجمعنا صدفة بعدها وأعزمها
بخصوص نخلص شغل..
فـ كافيه مثلًا أو ف أهدى مكان..
تبدأ الونس والدردشة فنعلي بيها السعر
وفي ظل سحبة هادية من إيد كَمان..
هسردلها القصيدة إياها تبتسم جدا للشعر
فأعترفلها بإنها صاحبة القصيدة بنفس الزمان..

تفرح بإنها نص زيادة فـ أرض خيال الشعر
فتنبت العلاقات وتطرح ثمارها فـ نفس المكان..
وأفتكر فجأة إن كل دة وحي خيال
وفجأة تتلاشي الأحداث
وتتسحب كما شريط سيما أو فيلم
ولحد ما تجمعني صدفة تشبه للقدر دة
ولحد ما يحصل اللقا بين القدر والحلم
النص دة كل مايزيد ناقص..
ولحد يوم اللقا ما يتم
نصي دة هيفضل يكتمل ناقص..
هيفضل يكتمل ناقص..

اتغيرت كتير



عن عيون الطفل اللي فيا

مبقتش عارف ومين أثر عليا

يمكن بقيت مجرم من صُنعكم

اشربوا بقى خطية فعلكم

أنا كنت طفل بيحسس ع الأيام

صرت خضر بحكمته
وفرعون في الخطايا بجبروته
فإن حد أذاني راح يشهد
منفاه براية موته
**
أنا فاكر زمان كنت بصدق وخلاص
بستخدم لساني للتعبير عن اللي جوايه
بحس بسرعة وبحب بجد وإخلاص
أنا فاكرني لما كنت
بطبطب على الناس وبسمعهم
لما كنت بعمل خير بالفطرة قاصد دون مقابل
لما كنت بهدي الورد وبمسح دمعتي بمنديلهم
وأعمل الخير وألقا العكس فـ المقابل
فتتعجب ليه وانت بتحصد ثمار زرعك
بعترف أنا أرضي خصبة سريعة الإنتاج
وطميها سهل تشكله إيد الزمن وتسيب بصمتك
**
الشعر وليد قلب الشاعر
والحكمة بنلقاها وسط الناس والشارع

بشكرهم علشان بقيت بتكلم بلسان الشعر
سايب بصمتي على كل اللي فارق
سايب جُملي تتعد وتوصفهم
بشكر أمي علشان لسة زي ماهيا ودة اللي فارق
بشكر نفسي علشان لسة الطبع غلاب قدام دمعهم
بشكر القليل فـ حياتي اللي متغيرش
لكن أنا تعبت كتير واتعلمت أكتر
ولازم برضوا بكرة يعدي مخسرش
**
أنا هعيش عادي
أنا عادي فـ الشعر كمان عادي
لا أنا جبران خليل ولا محمود درويش
في كل شيء أنا عادي
يمكن كمان في الحب منفعكيش
بقسم حياتي بالوحدة .. وبكيت مرة علشان وحدة
لكن عدت وبعدها كام وحدة ومبكتنيش
أنا عادي/
كما كل الناس ال دخلوا فجأة
ومشيو فـ حياتي ومحبتنيش

لكني طموح جدًا
جواية متلازمة اللي عايش لكن لسة هعيش
**
أنا حقيقي تعبت
مبقتش قادر تحملوا فيا أكتر من كدة
دأنا كنت حد بسيط وبالهم شربت
معرفش العيب فين
كل مرة أملي بيتكسر فـ الغير
اتغيرت فعلا وبقيت غير
اتغيرت كما كل اللي بيتغير
فـ ناس كانت الأيام ساعات ونس وياهم
صبحت ماضي نتألم لو جت ذكراهم
**
كان أي لزومه تخطفوا الطفل اللي كان
وتقطعوا بينا حبل الوريد
كان ليه لزومه أجري على الأحضان
وبالوقت بألقى شوك بيحضن فـ المشاعر
كان ليه يعني/
بشكركم نمت صبحت شاعر

أنا حقيقي ممتن للأشياء
ممتن لكل اللي خذلوني والأشخاص
ممتن للمواقف
ممتن للفراق
عجزتوني صبحت واقف
**
اتغيرت لما لقيت حبيبتي أُم
لما غدرت بيا وألقتني في اليَم
منتيش أم موسى علشان تتغفرلك
ومنيش نبي علشان ألتمس حكمتك
ا تغيرت وقتلت ناس بَعدك
ما ذنبهمش حاجة يحبوا بجد فيكفروا عن ذنبك
صبحت شخص بيخاف من المواعيد
رسام بيرسم بألوان باهتة كل جديد
مبأمنش للناس وبخاف منهم
بقرب منهم قاصد.. وبأفعالي ألقاني بعيد
كان نفسي والله يكون اللقا أسهل
وكان نفسي العالم يرتب أناشيد لورود بكرة
كان نفسي بدل ماتلمح عـ الفُراق

ندوّن مستقبل ينفعنا كان هيكون أجمل عـ فكرة

**

مخنوق من اللي بقيت عليه ومعرفش شيء

لوحدي أصعب لوحدي أضعف

بقيت شاعر اه لكن من كل شيء

بقيت بدون كام نص يسندوا اللي فاضل فيا

ساعات البكا بينبت بعده ضحك

ودا يمًا بيسحب من العروق السم من فيه

خلوني لوحدي/

خلوا الزمن يسيب من التجربة سك

سَك الوجع

سَك الوحدة

سَك القوة

سَك إني اتغيرت

وإن كان طفل زمان اتلحم فبرضوا فك

خدها قاعدة من قواعد الزمن

الشعر مبيديش غير لما تدفع ثمن

فتيجي بعدها تتألم يقوم ينبتلك قلم

**

وأنا اتغيرت ويجوز أحسن

ومش ندمان على الرايح

بقيت أنضج بقيت أقوى

ومش زعلان من حد كان لي يوم جارح

كدة أقوى بقيت من ضعفي بستقوى

ا تغيرت اه ودي سُنة التغيير

قابلت كتير ودي حكمة التدبير

حكمة الشاعر فـ سطرين شعر

اتغيرت ونبتلي جناح صرت قابل للطير

يمكن هصحي فجأة ف ألقاني أجمل

وألقا الحكاية أنبل وألقاني سرب من العصافير

سطرين عني

تحديدا سطرين على الفرح
ألقاني فاشل في تزوير مشاعر
مهرج بيضحك للعالم
وفي ضحكته دمعة
بيرسم الضحكة ع الوشوش وجواه معالم
حزن فـ عنيه حتى الزمرود فقد اللمعة
**
الناس كراسي فاضية فـ زحمة العشاق
وكام كرسي نابوا من الدفى رٌكن
وكام حضن لحبيب مفارق
وتشهد الكراسي عن كام وعود بينا
تشهد عن حضن الإيد للإيد لكننا سيبنا
مش جاي أحاكم مين ساب ومين فارق
أو إني أضيف ذكرى فوق اللي سكنانا
لكن كلنا بالخطايا اجتهدنا علشان نتفارق
كان نفسي أكتب قصيدة بإني تمام
لكن مش لاقي سبب يضحكني بجد

كان نفسي أضحك من جوايا مرة والسلام
مهوا مش كل اللي بيضحك فرحان
في ناس بتبكي من الفرحة
وناس بتضحك بس من الأحزان
**
ضاقت بينا ضاقت
اسألوا تراب اتبل
من دموع فاتت
اسألوا كام ذكرى للطرقات
وكام أمنيات ماتت
بندور فـ ساقية الدنيا
بتسقي الأرض من عمرنا
ولا شيء حققنا من اللي فات
ولا اللي جي أسعد لينا
اسألوا الأماكن اسألوا الذكرى وأشياء سيبناها
تعبنا صدقوني وكام بصمة وجع عايشين بيها
وأي من الدنيا يوجع غير حد قريب صبح ذكرى فارقناها
وليه بنلقا السعادة دايمًا فـ وسطا الحزن ماليها
تعبنا والله وقلوبنا بتضيق علينا

تعبنا ومعدش فاضل مننا شيء فينا

**

خلي البشر بيدوروا فـ ساقية الشهوات

خلي العالم يكذب على بعض

في الدنيا الغلبان مات

بتأمل وأقول ازاي بننفخ الحزن

فـ دخان الشيش

وازاي كل يوم يستنى نظرة تحت الشباك

وازاي حبيبته تقفل فـ وشه الشيش

بقول ليه بنلقا كل حاجة وعكسها

وليه قبل ماتمشي كان حبها

**

قابلت كتير وحبيت مرة

فـ أنا كل مرة بدوقك فـ الفنجان

وأنا دايمًا فنجاني سادة

من ساعة ماشربتك أخر مرة

سكر زيادة

كان يوم أبيض لما قابلتك

كان النهار بيحضني على شكل دراعين

كان يوم أسود لما فارقتك
رحتي وسكنت الليل بالعين
والصوف بيحضن جسمي من برد الشتا
وأنا كنت ماشي والطريق طويل
بعلم فنون المشي للمِشاه
هسلم نفسي لقطاع الطرق
علشان أخوض إحساس جديد
هعمل أشياء مابعملهاش بالعادة
يمكن هلاقي السعادة هنا
هسلم محفظتي للحرامي وأعتذرله
هما بيسرقوا الورق يمكن محتاجين
في ناس بتسرق القلوب
من جوف الصدر ويسبونا وحيدين
بندور على روحنا فيهم ومش لاقيين
**
أنا كل ما أجي أكتب سطرين عن الفرح
ألقاني بكتب سطرين عني أنا وأنا يعني
المأساة والذكرى اللي بتولد جرح فـ جرح
مستني أي من كل بداية نهايتها محتومة

والناس بتزور من الوشوش كما عرض مسرح
اضحكوا على نفسكوا كتير وجملوا الصورة
والدنيا بتكسر فـ المقاديف
رسام بيرسم خارج الصورة
مرايتنا بتنتهي مكسورة
حيطانا أجمل وبترسى مشروخة
ضهورنا أقوى وبالضعف مطعونة
بنعوم للشط مراكبنا مقسومة
حداد بيلحم في خشبة مقطوعة
عصايتنا عمرها ماتصبح كيف موسى
برواز ملمع عتمة الصورة
أما أنا هتأمل كيف
خروج يونس من بطن الحوت
كيف فرج أيوب بعد صبر طويل
كيف بطل الرواية بينجح فـ الحواديت
همسي علية بفناجين القهوة والليل
هفتكر بالفرح إني ياما حسيت
ولما أجي أكتب سطرين فرح
هكتب سطرين عني وإني بالحزن خفيت.

لكل بداية ما كملنهاش

وكل نهاية وموصلنهاش

حريف فشل

كان نفسي أهديكي قصيدة ف عيد حب
أو إن حزني يلم عزاله ويمشي
فرحنا كتير وضحكنا ياما
لكن دايمًا يوم الفرح مايكملشي
مخترتش نفسي ولا إني أكون شاعر
حظك كده بكون صديق الوحدة
وألقى القصايد وسط المارة
وألقيها للشوارع
والفشل صديقي فـ كل مرة
نصيبنا الاكتئاب
وبالطوا الحزن مسقعنا بدفاه
بدأنا نجرب الجديد وبنوارب الباب
بحثًا عن حياتنا بعد شهادة وفاة

**

وتستهلي قوي شكرك .. دلوقتي بعيش من غيرك
زيك زي كل محاولة فاشلة
شُفتك مختلفة
وشفت ف عنيكي ضي حُرية عصفور فـ قفص
الفشل دا يمًا حليف الناجح فـ الفشل
**
حبيت مرة
للأسف جيت أكتبك
في قصيدة ألقاني بفقدك
مكملتش القصيدة وهي مشيت
عدت قدامي وبصتلي
وقفت روحي وقالتلي
لو كل البشر زيك
كنا صبحنا رخام
وبنجرح مبنداويش
أو كنا حطام
أو عابرين على القلوب
فشلت كتير
مبقتش عارف العيب فيا ولا في مين

بقينا بنبدأ الرواية .. ومؤمنين بالنهاية
بقيت زبون دائم للسكك الحديد
وكام قطر نابوا من الفراق ركن
شوف إيدي حضنت كام إيد
اسأل روحي سكنت كام بيت
شوف ودني سمعت كام وعد
وحصدت خذلان
مش ناوي أعكر سيرة الحب
أو صفو اللقا بين اتنين عشاق
دا كلام واحد بالخمر فاق
اجمع محاسن اللقاء بين اتنين عشاق
اسأل رسايل البحر وسنينه
واطرح منها كام محاولة للفراق
وكام وعود اتعلقت على جيد فتيانه
وفين ثقتي لما كل الوعود كذبة
وكإن قلوبنا متهانة ومرمية على الأرض
وبييجي غيرنا يمشي عليها بنعال الجزمة
**

طرقنا طالت وشوارعنا اضيقت بالوحدة

بنمشي وسط الزحمة وحوالينا ناس
ونفضل نحكي ويانا وتحضنا هدومنا بالوحدة
فتحنا بيبان كتير وبغبائنا نسينا نقفلها
وأهو جه الشتا والهوى حليف البرد
وجفا الهوى بيسحب روح الورد
فطبيعي الورد يسقط ويفضل شوكه
**
لاكملك يوم يـ قلبي ولا الشعر فرح بيكم
ولا فيروز بطلت ترمي كلام من ذكرايتكم
ولا الست بطلت تقول يا اللي ظلمتوا الحب
ولا هتقتنع بإن هنا الحب ظالم
وإننا حبينا فعلاً ولكن حظنا دايماً صادم
وأنا دا أنا والله عيل مستني الدنيا تفرحه
وتسرح إيدها على خده وتديله الحاجة الحلوة
أنا بكرة هشوف الشمس بتغزي القمر بالضي
والسحاب بيمطر ورد والأرض بترصف روحها فـ الطُرقات
لكن بكرة هيعدي ووسطيكم هبقا أنا فـ خلوة
تعرف يـــ عمنا
أنا كل ما أحاول أنجح بفشل

ضلينا ١٠٠مرة الطريق للأسعد لنا
بقيت بحاول أحيا بموت
بسأل صديقي أكان العيب كل مرة فـ حظنا
ولا دي خطايا طالب مذاكرش الأيام يرد سكوت
وليه كل مفكر أحيا بموت
ليه كل ما أهاجر برسى على أرضي!
ولسة زي ما أنا بنام الليل فـ سكون
بشوف فـ النور على طريقة برايل
وبلمس روحي باختراع إيدسون
بكتب عن نفسي وأحلامي والأشواق
باخد حكمتي اقتباس ساخر لديستوفسكي
وبحارب اللي احتلوا زماني واختاروا الفراق
بحاربني بأسلوب محمود درويش ومجازي
وبهجر روحي وبسكن نفسي
وكل ما يطُل الشتا بأسى
بتهجى خطاوي المستقبل
وأقتل من حياتي اللي فات
بصنع ذكرى بائسة الحاضر رفضاني بإني أقبل
أنجح فـ اللي جاي أعيش طبيعي أضحك بجد

كأن اللي فيا مهواش فـ حد

**

لذلك

مهتم أقول دلوقت

إني لوحدي وفـ أي وقت

بهجرني فـ كل ليل

بشرب لوحدي وباكل لوحدي

يمكن بشارك نفسي فـ الخيالات

يمكن بصاحب الغُنى بأوتاره

وبرسم حكاوي وأحكيها ليه

لكن بعيد عن المجاز أنا وحدي

مايملكش حكمة اتنين كملوا وصاروا

محدش هيحضني بكلمتين

من كام بنت فاتوا ولا صاحبي

انا لوحدي وبقولكم

إني لوحدي فـ وسطكم

لا عمر حد وساني فـ يوم ولا حد له عندي جميل

أساتذة فـ التضليل .. وأصلكوا فـ سهرة

سيبوني مع نفسي بلا حب وبقهوة

وبقولكم المعاملة هتبقى زيكم
لوحدي يمكن لكني فـ وسطكم
فسيبوني مع نفسي
هسهر لوحدي كتير على شيء يفرحني
هكتب هغني هرسم هشخبط
ومش فاقد أمل يمكن يجيلي أحسن من اللي فات
من كام بنت عدت أو صُحبة كاذبة وبالحظ هخبط
ويمكن هدون صدفة أجمل في وسط الذكريات
قلبي خلاص استوى ومعدش ني
عقلي دون سطرين شعر كمان
شفت كتير مبقتش خايف من اللي جاي
حبيت كتير وفشلت أكتر وموت في كل مرة
دلوقتي بس أحب أقولكم
إني هخرج من العلاقات دي حي
..
ومش فاقد أمل يمكن يجيلي أحسن من اللي فات
من كام بنت عدت أو صُحبة كاذبة وبالحظ هخبط
ويمكن هدون صدفة أجمل في وسط الذكريات

أخر وردة



في بداية الحكي عنها
اليوم كان في شيء من لونها
كُنا صيف والشمس ساطعة
والحرارة سايبه أثر ألونها
بعد التيشرت النصف كم بدراعي
وبفعل الصدفة شافتها عيني

كانت شيء ساقع ممزوج بنكهة نعناع
وقف الكون وقتها
وماشفتش سواها وعيني واقفة بتساع
هقرب وأعزمها على مشروب هخمن تكون حاباه
عصير شيكولاتة أو ماشابه
تبتسم ويجري الوقت بينا
فهاخد منّها ميعاد لأجل أشوفها بالليل
هنقعد وهحكيلها عن مأساتي القديمة
وهنتكلم فـ كلام جميل وطويل
وكُنا فـ مكان أهدى مايكُن
أو ممكن ما كُناش سامعين سوانا
فتحكيلي عن فوبيا ليها من زمن
وشيء مضحك وأشياء فاتت ولازالت معانا
**
حبيت الكلام فـ يبتدي العشق يسكن روح فـ صميمنا
فنغرق فـ جمال الروايات
ويبتدي يصحى شيء مات واتولد بينا
فغزلك شعر وقول إنك جنة
وتكتر التفاصيل وتجمل التفاصيل بينا

فبجسد كُل جماد ساية عليه بصمتك

مراية ليكي بترسمك

أو محظوظة بإنها بتعكس أجمل ما يكون

بنت قد الكون

مشطِ القدر كتبلُه يغوص

بصوابعه البلاستيك جوه شعرك

شنطتك الجلد اللي بتحمل كل أشيائك وأسرارك

**

فـ هغزلك شعر وأقولك

فـ ضلك بمشي كام مرة

حبيتك من جوه قبل كونك جميلة من برة

بلمس بعيني ضربات قلبك

حبيتي فتباني جميلة وأنتي متوترة

فـ قلبي الخامل اللي مفيش منو أمل ولا روح

عكس الآية واتكلم

وباح عن حِبه ليها وربنا يسلم

وبدأت خيوطِ ضوء النهار

تسكن بيت مهجور من شباك ناعم

وبفعل البناء الضوئي كان شيء ساهم

لمس لون تاني غريب عن كُل ألوان
الشبابيك الخشب المُعتادة
ومكناش شتا لكن بيطُل علينا سحابة
فينبت زرع فـ الشباك والورد فـ البيت
فالأخضر لون الشباك و تعم الألوان فـ البيت
**
اختار صح وبالوقت كُل شيء بيعلمك
ثبت أساس العلاقات
وامشي على الهوى بخفة الخطوات
هتلاقي وطن جواك ساكن
وناس إليه بتلقى الأماكن
كعجوز هفضل محتفظ بالمبدأ الأول من التجربة
وهخلق الوطن الجديد مع كل خطأ هخوضه
وهعيش عادي جدًا والحياة دايمًا فوز
**
فيروز باتت ساكنة بيتي..
روحي فيه لقتني فيكي
فضلتي عشقتي ف استنيتي
بالوقت طاقتك بتقل

بتشوف الجزء التاني
من القمر اللي ماكنش باينلو ضل
فيروز ألحانها دابت يوماتي خناق ومفيش طاعة
فنفضل ساكتين ومنتكلمش كام ساعة
فنفهم إن كلامنا دة كان جمال بدايات
وبداية النهايات بقت أقرب الحكايات
فهفكر أبعد من سُكات
فهفتكر كل اللي فات فهفكر فـ البدايات
فنبتدي نُسكن صُفح جديدة من تاني
أو كلًا منا
يبتدي يجمل شيء اتولد بينا
يومين بالظبط وهنعيد نفس الكرة من تاني
فنفهم فرق يعني أيه نجمل ونكمل
نجمل نجمل شيء أصلو فينا لأجل نقدر نكمل
ونكمل هنكمل أياً كان لأجل إننا حبينا كُل شيء فينا
فرق شاسع بين كلمتين
مع مُراعاة إنهم نفس عدد الحروف يعني
ف بالوقت كُنا حسينا إن البعاد شيء عادي
فنقعد أيام منتكلمش

ولإنه شيء بيتكرر فأصبح عادي

وإن حد يوم عاتب فـ يكفي الرد بكلمة مش فاضي

وهنا يبتدي يكبر بينا أي خلاف

حتى لو كان لأصغر الأشياء

وهنا يبتدي شوك الورد يعور إيد المُحب

ويبتدي ضوء القمر يبان حزين بالكامل

وبدأ كُل جماد يرجع خامل

أو بالأصح مفيش بينا اتفاق

ف الاتفاق الوحيد دلوقت

إن كل واحد فينا ساكن بيت بعيد خالص

ونعيش عايشين وكإننا عادي

ف الاتفاق هيكون بالفراق

والفراق هيكون تدريجياً بإننا منتخاطبش ودة العادي

ويبتدي خيوط ضي النهار تهجر بيوتنا من تاني

وهنا هرجع لتأملي ومأساتي القديمة من تاني

ويرجع والهاند فري بألحانه الحزينة

يسكن بيوت الودان

فرجعت حنيت أنا للكمان

فلوا هتأمل وأتكلم عن الألات الموسيقية

فيكفيني أتكلم حاليَا عن الناي والكمان
وهسميهم وزيران الأحزان
طيب ليه مع كل سحبة من أيد الكمان
بتسحب معاها جزء من الروح
وليه مع كل نفس بيبوح
بيه النياتي للناي بنمسح دمعه
ببساطة مبالغ فيها عن الكمان
هقول ده الطبيعي لما تكون أيد الكمان
بتدبح فـ أوتاره شيء مؤثر حقيقي
وطبيعي برضو عيني تدمع
مع كل محاولة تنفس لناي مخنوق
فـ كإني بقيت شيء ساطع لكنه فقد اللمعة
وفـ أخر الحديث
وأدي جزاء اللي بدأ حب فـ الصيف
دة صدقني العشق منغير بالطوا يتبرع بيه
العاشق للمعشوق لأجل يحتويه من برد الشتا ميسواش
لأجل ذلك في الوقت الحالي يرجع المُحب
لروتينه القديم لأجل مفيش جديد يتعاش...
وينام تارك أخر وردة ويجوز جدًا ما يصحاش...

مش هتحبك يا اهبل

ولا عمر عيدك ما هيطرح منها الورد
عمرها ما هتعرف ازاي
عينك بتجري تحضنها ولا هتفهم
عمرها ما هتصبح بيتك حتى من نشعة برد
مش هتحبك يـ عبيط أصلها مع غيرك
وساكن عقلها بعيونها وقلبها عنيد فـ السرد
ف افهم بقا دي وحدة طول عمرها مخلوقة لغيرك
فإذا كان طميك خصب
عمر بلادها ما هتحصد خيرك
وإن كان كلامك مُغري وجدًا يعني
في ناس مش من هوايتها كلامك وبناقص
مالية حياتها وقتها مليان باهتمامتها تداويه
مالية خاناتها وملكش مكانة من شيء ناقص
ملية حياتها وعمر الناقص ما هيكمل غير بيه
**

عاوز أي وليه بتهرب لصورها
فـ يوم متضايق
وليه دايمًا فاتح أبوابك قدامها
وهي يدوب فكراك بصديق
مش هتحبك يا أهبل علشانها
دايرة الحب أخرها اتنين وتضيق
**
غنيت أغنية حفظتها وأي يعني
اتبدلتو مسامع من غنى الست
ليه بس بتدقق فـ التفاصيل .. بشوفها بعيون عاشق ساعني
ليــه قلــبك بيها بيضخ النيــل .. عقلي أهو رافض بيها يجمعني
ليه بتهرب منها دايمًا لما تحكي عنه
وليه بتصدق لحظات عابرة من وقت سعكم
ده في ناس تتمنى وجودك بس بشئ يجمعهم
بتجرح نفسك وبكلماتك
عاوز أي منها عيش بداياتك
عاوز أي وليه بتعيب فـ حياتك
يا ابني الدنيا عمرها ما هتسمع همَساتك
**

لما قابلتك مشيت والدنيا بتسمع خطواتي
مكنتش أقصد أكونلك دليل فـ طريقك
معرفشي برضو وجودي صح ولا بيزود خُطاي
مكنتش أقصد أزرعني الورد من همسك
صبرك عليا يـ ست الكُل
وإنتي عرفاني مقصدش شيء
الحب مخترنيش لوحدي ده اختار الكل
وهي قواعد الحب دا يماً محكومة من لا شيء
صبرك عليا يـ ست الجميلات
أنا يوم ما قابلتك مملكش إني أعرف شيء
واقف مع حد غريب يمكن بالخيالات
ولا كنت أعرف منين أو فين .. أو كنت أعرف حتى وعودك
لقيتك فجأة حد قريب فـ الواقع مش فـ الخيالات
وقلبي صبح عازف على أوتار روحي بغنوتها
كان قلبي وحيد شارد بيتونس بلمتها
**

فـ مذنبيش حاجة يعني
أديني قصاد بابك طالب عفو
واقف هنا بين حد شاريني أو باعني

طمنيني بكلمة من أربع حروف يا ستنا
بتغني ميادة الحناوي بلسان بليغ حمدي
وتقول لينا
بتحبني ولا الهوى عمرو مازارك
بتحبني ولا اتكتب ع القلب نارك
جاوبيتي بقا جتلك طالب رحمة
سبيني أعلمك كيف خروج النهار من حضن الليل
أنا حالي كدة ببقا وحدي وسط البشر والزحمة
انطقي يـ ستنا مش شرط اللي حساة يبقا بـ ١٠٠ دليل
أنا جيتلك شارد بأفكاري ولاجئلك وطن إن حابة
**
أنا كل أمالي طلبك أهل وأم وست لبيت
هتلاقي فيه السند والضهر هتلاقي كمان نفسك
أنا جايلك أوراقي مكشوفة ومش ذنبي بإني حبيت
فتشي فيا هتلاقي أراضي بدون عرشك
هتلاقي حيطان فـ الطل بدون سقفك
معرفش أنا صح أو لا بلقاني طفل وقصادك بكيت
**

"خروج"

ما أعرفش حاجة بس اليوم أنا اتأكدت

إن عسلك صبح سم وأديني شربت

وأنا السازج من الأول

فكرت الحلم دة هيطول

فكرت الصدفة أجمل وبتحمل كل خير

بصيت لقتني لوحدي فـ القصة

غلطتي بإني تنازلت وشفتك غير

أو يمكن غلطي إني كملت القصة

ومعرفش أي المغزة وحكمة التدبير

معرفش إي الحكمة من كدة

ياريت بنختار اللي حابينهم بالوقت والتفاصيل

أنا كنت شوفتك بعيون أيوب بعد صبر طويل

فكرت هنجح فيكي بعد سنين ما نفشل

**

وأديني ضفتك ذكرى بايخة فوق اللي فاتوا

وادي العشق تقيل وني

أديني زي منا واقف هنا برتب أماكن اللي كانوا

وبقول خلاص فقدت أمل في اللي جاي

أديني بقول مش هتحبك يا أهبل افهم
كل اللي كان بينكم كان ذكرى بايخة
أديك زرعتها ورد وأهو بتحصد ندوب شوكها
القصة بينة من الأول خمتك براءة عينها
لا هتحبك ولا عمرك هتنفع هنا بالذات
غميت عينك عن اللي حواليك ومش شايف غيرها
غميت عينك عنو وعنها
مش هتحبك علشان هو هنا قدامها
وانت عبيط رافض تسمع إنك غلطان
ومن الأول عارف وإنك هتلف وتبعد عنها
أدي الشاب وادي البنت
وأدي العشق بدون راحة
أدي الجرح وأدي الجراح
أدي المجروح وأدي الجارح
أدي السم وفي دمي أهو سارح
مش هتحبك يا أهبل افهم
علشان العشق طبيب عمره مكان جارح

جرعة دوبامين

قالولك بكرة أحسن
لكن بكرة زفت
قالولك تفاءل بالخير تجد
مفيش تفاؤل بيتم وانت أصلًا يأست
كل الحواري اضيقت
على خيالي والصورة
اغمقت بكونك فيها
والضل بدل مايجملها خافيها
كل يومين صديق بينزل وغيره يطلع
وبنت تفوت بغروب الشمس
وغيرها تبات بشروق القمر
وكل الأشياء والأشخاص ممر
تمشيه لأخره تلقاك وحيد
وزي ما في معدل إهلاك آلات
في معدل إهلاك بشر
ودي أكذوبة وخبر بينا اتنشر

كلنا جمبك ومعاك
وانت فـ الحقيقة وحدك تمامًا
ده انت من كتر وحدتك نسجت
من خيال شخص وقاعد بتخطبوا مجازًا
**
النهاية بتتكرر
وزي نهاية كل أفلامنا القديمة
نهاية فيلمنا زي نهاية اي فيلم فـ السيما
والضي قبلماينورلي الطريق كسرني
وضباب الصبح قبل مايزرع البهجة خفاني
فطبيعي أصبح لقيتني واحد تاني
منعزل أو مكتئب أو حتى منفصم
طبيعي أبقا بواقي إنسان
وطبيعي برضوا تلقاني
مهموم فـ أي مكان..
الناس بتعيش بفرحة ثواني ومش بتدوم
وبرجع أفكر وأقول على مين اللوم
والوضع ساء والهم مش همك وحيد
الهم عاصر القلب بقبضة الإيد

وأنا قلبي شاف الوحدة
واضيقت عليه بزيادة
لكن أنا المكتئب اللي بنظر
بعين من أمل وكل عادة
خليني أقولك إن نهاية كل يوم يشبه اللي قبلو
وبأن البشر أناني حتى لما بيحب بيحب لنفسو
وبأنك مش أول ولا أخر واحد تعبتو بلدو
وتفكير الناس وكلتو الوحدة والعزلة والاكتئاب
ولأنك مهما هتتكلم مش هيفهموك
وهتفضل برضو فـ الوحدة متساب
**
لكن لازم برضوا أنظر بعين من أمل
هبص للعالم بنسبة دوبامين زيادة
وهو الحياة يوم تحزن أو يوم تفرح
محدش ضامن تمشي دايماً فرح
عيش اللحظة وابعد
عن أي شيء بيجِرك زمان لجرح
انظر فـ عيون طفل بريء
وتمعن فـ ضحكة كما صَرح

يكفيني أفرح بكلمة بسيطة

أو أجُر نفسي لصحاب

وأستمتع بلمة ومزيكا

وتأمل جمال الورد فـ أيد حبيب

وجمال موسيقى سلو

فـ أيد بتجمد مش بتسيب

**

لكن ومحتاج أقول شيء

انا مش هقبل أكون الضحية لكون ضدي

ولا هلوم بنت كنت عارف جمال بدايتها

وأرجع أقول سابتني

المرة الجاية هختار صح

هعيش صح

هدرك مابعد الكلمة قبل ماأقولها

وأصاحب نفسي وأسكنها

هعيش من جديد

وأهدي النصايح لناس بعدي

هيحبوا ويسكنوا الليل بالمواعيد

**

أسامة زاد

ف اسمع صديقي
ادي الفرصة بأنك تقتل الورد لأجل تحيي حبيبتك
واتبرع بجزء من عمرك بالسهر للصبح لطيبتك
وانزف برفانك على ياقة قميص
وهيشبك ريحة دم برفانها
برضوا فـ قلب قميصك
اسكن الضحكة وكون وطن لصديق قديم
اضحك على أي شيء لكن
خليك وسط الشلة دايماً قيم
اوعاك تهجر أصدقائك وناسك
لجل تصاحب اكتئابك
وتقفل عليك باب أوضة وشباك
أنت الحل لبداية جديدة
وأنت البداية لقصة قديمة
ف اختار نفسك
واوعاك تكون سحابة العتمة
ف كون مشمس..

في عالم زحمة



فـ عالم زحمة

والناس مظاليم

وقلوب مفطُورة

وشباب مجاريح

وبلاد مكسورة

وقيود وصريخ

فـ عالم زحمة
والناس عايشين
سباق ع الزاد
وحُكام مجانين
وغيلان الذات
عاملين بني أدمين
والدنيا بتحدف فينا
شمال ويمين
فـ عالم زحمة
والناس ماشيين
اللي بيقسم راتبه
والعيشة لأخر الشهر
واللي بيحصد وجعه
من عيشة بتقطم ضهر
واللي بيرتب سفره
ويا عالم يرجع قبل الدَهر
فـ بلاد زحمة والناس عايشين
فـ بيوت بتنام زعلانا
وبيوت بتنام فرحانا

أسماء زاد

وشباب خريجة ومش لاقيين
وبيوت بتنام قد ما بتنام
يفضلوا صاحيين...
**
في عالم زحمة وانت لوحدك
ومحدش حاسس بيك
بتجري تدور على حلمك
وياعالم اللُقا قدرك
ولا الخيبة بتمسك فيك
كان نفسي ما بين الزحمة
نبقا بضلّين
أنا والبنت اللي حاببها
ومكان يجمعنا بفنجان واتنين
ونطلع نجري من المطرا
ف أديها الجاكت وكمان بوستين
والعربية فـ أخر الشارع
ورصيد فـ البنك يكفي من هنا لسنين..
كان نفسي أغني عننا والحبيبة
والغنى بس يساع

وطلق صوتي فـ اي مشاع

وألقا السميعة..

**

كان نفسي بس..

العالم زحمة والدنيا بتضيق

طيب سيب الدنيا فـ كوم

وحصد من الآتي نصيبك

اطرح منها المكتوم

يتبقى حاجات هتسيعك

افتح من كدر الزوم

يحذف من الصورة اللي يضايقك

الوحدة صديقك

في عالم زحمة وانت لوحدك

عمال بترقص على السلم

بتفرح والوحدة تضيق تتألم

انت حر مالم تضر

بس هما اللي ضروني

هما السجان وهما اللي سجنوني

بلدك مش ليك

والعالم زحمة في الفين تنيين

في الفين واحد مساكين

في عالم زحمة..

هنفضل دايرين

في العالم أزمة..

وهنفضل رايحين جايين

يمكن يوم تتحول اسمى

وفي الأمل متبتين

في عالم زحمة

ومنتاش وحدك

وأملك حرفة

تتونس بيك

وتزيد حكاويك

وهتصلب ضهرك

وهنخبط مرة والتانية

ونعيش بنحاول

بروحنا الفانية

وأهو يمكن نوصل/ وهنوصل

بين دقيقة والتانية

من الرباعيات

بنشوف الزمن في أديه خناجر
بتضحك وضهرك مطعون بالغادر
يبان الطير ملوش غير عش..!
أتاري الطير من أرضه مهاجر

***

بنت جميلة تاخد جزء وتفوت
بتموت من ضحكة بنت بنوت..
عابرين بياخدوا الروح من الجسد
فتعيش اه لكن كل يوم بتموت..

***

القمر جميل في البعد..
لكن في قربه ضيه بيغيب
كل الأشياء الجميلة بعيد..!
غريبة وتخوف من قريب

***

أسرار

ما بتعرفش تاخد قرار لوحدها
أبعد عنها ولا أكون لها
هو اللي عوزينه بيتعبنا ليه؟
وكيف تبعد بعد ما سقتني حِبها

***

بعض الزهور قد تُغريك بالشكل والريحة
المضمون جميلة فــ بعدها وفــ شكلها..
لكن فـ القرب دا يماً تلقا نفسك ليها فريسة
مش شرط تغريك لونها أو حرارة خدها..

***

من الكسوف خسوف عنها وضحكتك لذيذة
والدنيا هي اللي بتجرك لوجع القلب..
لا عارف شيء لكن حلوة الدنيا ومين شافها
صدق اللي قال إن القلب لصحبه كلب..

***

ومش لازم نملك القلوب علشان جوة مننا..
بتطلع وتنزل ع مفيش تشبه موسيقى الجاز
في أراضي لناس جوة بلاد غيرها..

العلاقة بتطلع بينا وتنزل هنتعور لما تبقى إزاز

***

جميل بيتشوه بفعل الزمان

يلف بيه العمر يرميه ف المكان..

من طفل لشاب وهتتنسي والله

لما تصبح كهل وبعدها للامكان..

***

تايه في حلم معلقو

هايم في وهم مصدقو

والأزمات بتقولك فوق..

وده وهم وكيف هتحققوا

***

تايه في الدنيا والملكوت

عاشق للتجربة اللي بنت بنوت

تايه فـ البراح بالعشم..!

غشيم فـ الدنيا كل مرة يموت

***

هنتعور وبإدينا صدقيني

كل الحواديت بتقف هنا

حباني اه مش حباني عرفيني

مش عمرك وحدك دة عمرنا

***

اطرح عمرك من التجربة

واجمع اللي فاتوا من الصبى

تلقا عمرك بالسالب حل

وإن الذكرى غير عادلة..

***

أسك زاد

الفهرس

أسك زاد

السيرة الذاتية للشاعر

هو محمد أحمد السيد حسن الشهير بمحمد الطحان كاتب وشاعرٍ مصري من مواليد مدينة ابوحماد بالشرقية يبلغ من العمر ٢٣ عاماً حاصل علي بكلريوس التجارة شعبة المحاسبة بجامعة الزقازيق

حصل الشاعر على جوائز عديدة في المجال الادبي في الجامعة لمشاركتة في الندوات الثقافية وفعالياته بها

ومن مؤلفاته كتاب (وهل أمتلك حبيب) الصادر عن دار الميدان للنشر والتوزيع عام ٢٠٢١ ويعد هذا العمل الثاني له

صفحة الشاعر على فيس بوك: محمد الطحان – Mohamed eltahan

https://www.facebook.com/محمد-الطحان--mohamed-eltahan-101105379015949/

الرسم

كل الشكر والتقدير للفنان

ممدوح أحمد ممدوح لمشاركتة كرسام في العمل مما أعطا العمل طابع مميز

أسك زاد